



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : m201535106184

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات

عامة

بعنوان

# التواصل غير اللغوي في الحديث النبوي الشريف عند الأربعة النووي

إعداد الطالبة :

\* عواج أماني

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف	قصابوي عبد القادر
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف	صالحى إبراهيم
مناقشا	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف	بلخير أرفيس

السنة الجامعية: 2020/2019

## الإهداء

إلى ثمرة عملي، إلى مهجة ذاتي أمي

إلى سندي وهو أبي

إلى إخوتي عبد المالك رشدي وإبراهيم

إلى جدي وجداتي

إلى صديقتي واختي خيرة وكل الأقارب

إلى الأستاذ الفاضل صالح إبراهيم وهني لخضر طالما وجهنا وساعدنا في إتمام هذا العمل.

إلى جميع صديقاتي وإلى كل من عرفته وتعذر عليا ذكره

أماني

## فهرس الموضوعات

	إهداء
أ-ج	مقدمة
<b>*الباب الأول الجانب النظري.</b>	
<b>الفصل الأول : ماهية التواصل غير اللفظي .</b>	
05	المبحث الأول : مفهوم التواصل
05	المطلب الأول : التواصل لغة
06	مطلب الثاني : تواصل اصطلاحا .
09	المبحث الثاني : التواصل الغير اللفظي
09	المطلب الأول : مفهوم التواصل الغير اللفظي
12	المطلب الثاني : تحديد الاشارات الغير اللفظية .
13	المطلب الثالث : النماذج الغير ال.....
23	المبحث الثالث : لغة الجسد ولغة الإشارة .
23	المطلب الأول : مفاهيم عامة للغة الجسد
24	المطلب الثاني : مفاهيم عامة للغة إشارة
25	المطلب الثالث : الفرق بينهما
25	المطلب الرابع : التواصل التنقوي والتواصل اليدوي والكلي.
26	المبحث الرابع : أنواع التواصل غير لفظي
26	المطلب الأول : لغة الصمت والانصات
27	المطلب الثاني : لغة الحركات والإيماءات .
28	المطلب الثالث : لغة الأشياء .
28	المطلب الرابع : التواصل بالحواس.
29	المطلب الخامس : التواصل والإبلاغ به.

30	المطلب السادس : لغة البصر
32	المطلب السابع : من هيئات الوجه ودلالاته.
<b>الباب الثاني : جانب تطبيقي</b>	
<b>الفصل الثاني : التواصل الغير الفردي في الحديث النبوي الشريف</b>	
37	المبحث الأول : دور اللسان في عملية التواصل
37	المطلب الأول : التعريف بالإبعون النووية
38	المطلب الثاني : دور اللسان في عملية تحقيق التواصل .
40	المبحث الثالث : وظيفة التواصل الغير اللفظي .
41	المطلب الرابع : استراتيجيات الإشارات الجسدية
43	المطلب الخامس : ثقافة الإشارات الجسدية.
43	المبحث الثاني : هيئة الحواس وأهميتها في التواصل الغير اللغوي .
44	المطلب الأول : دور الحواس وآلياتها.
45	المطلب الثاني : لغة الشم ودلالات الشم .
46	المطلب الثالث : لغة السمع ودلالات السمع
47	المطلب الرابع : أصوات النداء والطلب والدعاء .
50	الخاتمة
52	قائمة المصادر والمراجع .
	ملخص

إن إرسال واستقبال المعلومات او الرسائل لا يتم بواسطة الكلمة المقروؤة أو المتطرفة فقط، وإنما هناك وسائل أخرى تؤدي معاني صادقة أكثر من المنطوقة وهذا أو يطلق عليه باسم الاتصال غير لفظي ( غير لغوي)، حيث يعد هذا الأخير علما شاسعا قائما بذاته يتمثل العديد من الإشارات والرموز والهيئات الجسيمة، ومختلف الایماءات، فالاثبات يستطيع أن يغمز بعينيه وأن يكون بعده أشياء أخرى.

إن الدراسات حول لغة الجسد كانت امتداد من القديم إلى الحديث ونظرا إلى قلة الدراسات الحديثة لأحاديث النبوية الشريفة ورتأية أن تناولها كمدونة أن اطبقتها على نماذج منها جانبا من نظرية التواصل فاخترت لها العنوان التالي التواصل الغير لغوي في الحديث النبوي وإن الاسحاس بأهمية هذا الموضوع نشأ تدريجيا ونهى على شكل رغبة عامة ووجدت لأنا من الداعي والعوامل ما أكده، ولعل أوفرها حظا في اجتلاب الموضوع هذا البحث تتجلى لأهمية البحث في نواح مختلفة منها أنها درس لساني قائم على تتبع ظاهرة دلالية جد مهمة في الدرس اللساني المعاصر وأنها درس لساني اجتماعي كذلك ، فضلا عن امقولات النفسية التي يتعين بها هذا البحث ، إضافة إلى القيمة التربوية التي يمكن لأن يقف عليها الباحث في درس التواصل غير اللفظي، هناك ما هو مألوف، وهناك ما هو مجهول، وما هو محبذ مطلوب ، وما هو مستقبح، كما تبرر أهميته من ناحية تتبع هذه الظاهرة في أعمال بعض الرواد، قد ماء و محدثين أنه بحث نظري من جهة وتطبيقي من جهة أخرى حاول الباحث الإجابة عن مجموعة من الأسئلة حول التواصل غير اللفظي في نقل الرسالة وأهميته وفتواته، وما الذي تفتضي إليه و العوامل التي تؤثر في فهم المعنى المراد منه ، إضافة إلى ظهور التواصل غير اللفظي في الأعمال الأدبية، فضلا عن دوره في العملية العلمية ، وأيضا حاجة الانسان لمثل هذه السلوكيات في حياته اليومية سواء كانت تلقائية عفوية أو بإرادته لدعم لأفكار، لإيصال معنى الصحيح .

وتكم الإجابة عن السؤال الذي طالما شغل بالنا إلى وهو العلم بالإشارات قائم بذاته أو علم متداخل مع العلوم الأخرى كاللسانيات وعلم النفس الاجتماعي؟ أم جزء من علم السيمياء أم هو السيمياء بذاته؟

ولعل هذه الأسباب كانت من أهم الدوافع لخوض البحث في مسالك وهذا العنوان (تواصل غير اللغوي)، وللخوض في أعماق هذا الموضوع اتخذنا هيكل البحث الصورة التنظيمية الآتية.

### بدأتها بالمقدمة:

الفصل الأول كان موضوعه ماهية التواصل غير لغوي أما الفصل الثاني فأردت أن يكون موضوعه أو محتواه التواصل غير لغوي في الحديث النبوي.

أما الثاني الأول فموزع على أربعة مباحث: أوله مفهوم التواصل اللغوي والاصطلاحي وثانياً و التعريف الشامل للتواصل غير اللغوي أما يسمى الجسد أما المبحث الثاني يحتوي التواصل الغير اللغوي بضم تحديد الإشارات الغير اللفظية .

والمطلب الثاني يحتوي النماذج الغير اللسانية نموذج دسوير وبيبرلو تطرقت للمبحث الثالث ويحتوي على لغة الجسد و لغة الإشارة والفرق بينهم المبحث الرابع أنواع التواصل غير اللغوي لأما الفصل الثاني فاتخذتوا له عنوان التواصل غير لغوي في الحديث النبوي الشريف بضم ثلاثة مطالب الأول وظيفة التواصل الغير اللفظي، والمطلب الثاني إستراتيجية الإشارات الجسمية أما المطلب الثالث ثقافة الإشارات الجسدية.

والمبحث الثاني الذي إلى عنوانه هيئة الحواس وأهميتها في التواصل غير اللغوي وأخذ ثلاثة مطالب أيضاً المطلب الأول نتحدث عن دور الحواس وآلياتها والمطلب الثاني لغة الشم ودلالات الشم أما المطلب الآخر نحدث عن لغى السمع ودلالات السمع وهكذا كان الفصل الثاني عبارة عن تطبيق لما ورد في الفصل الأول بإعتماده جملة من النماذج لتوضيح المعنى أكثر وذلك بتطبيقها على الحديث النبوي الشريف وفي الآخر أنهيت الموضوع بالخاتمة .

ولا أنسى أن الموضوع البحث يتكئ في المنزلة الأولى على المنهج الوصفي الذي يتماشى وفق طبيعة الموضوع ومتطلباته، وقد صادق عملي وعدم استطاعته الخروج والاصلاح في المكتبات أكثر لم أتمكن من جمع كل المادة العملية الكافية ولعل أهم المصادر والمراجع البيان يمهد أسعد عزز وقد أسهمت هذه المراجع بطريقة مباشرة في إضاءة طريق بحثي وكانت بمثابة شموع إنارة درب الدراسة ومفاتيح ساعدت في متعلقاتها.

## الفصل الأول :

# ماهية التواصل اللغوي

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي .....

### المبحث الأول : مفهوم التواصل .

الإنسان بطبيعته كائن حي يتكيف مع العالم الخارجي، وليحصل هذا التكيف لا بد له من آلية تساعد على التفاعل والاندماج مع من يحيط به وهذه الآلية يكون عمادها اللغة ولهذا: لا أحد يختلف مع الآخر من الآخر أن الإنسان خلق مستعدا بيولوجيا للكلام، إلا إذا حال بينه وبين ذلك عاهة من العاهات الطبيعية ولكنه لم يخلق متكلمًا أو إلا كان عدد اللغات يقارب عدد المتكلمين، أو يعادلهم و إذا كان البحث في الأصل اللغة يميل اليوم إلى الاعتقاد بأن الجيل الأول من الانسان شرع في التواصل عن طريق حركات وصرحات ونداءات (1) ومحاكاة صوتية كتلك الكلمات البدائية فإنه أصبح مؤكد أنه من غير الممكن أن نعرف كيف نوصل هذا الجيل إلى التكلم (2) في حين أن الفضل في نشأة اللغة الانسانية يرجع إلى المجتمع نفسه.

وإلى الحياة الاجتماعية فلولا اجتماع الأفراد بعضهم إلى بعض وحاجاتهم إلى التعاون وتبادل الأفكار والتغيير عن ما يجول بالخواطر من معاني ومدرجات ما وجدت لغة ولا تعبير إدار (3)

### المطلب الأول :التواصل لغة .

التواصل لغة، من وصل الشيء وصلا، والوصل ضد الهجران والوصلة الاتصال والتواصل ضد النظام.

والتواصل بصفة عامة عدة تعريفات تدور حول حلقة واحدة نذكر منها جاء في لسان العرب لأبمنظور في مادة (وصل) :أن التواصل ضد التصارم وفي الحديث : من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه الله تكرر في الحديث وذكر وذكر صلة الرحم (4)

1 - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل ( اقتراحات لسانية للتواصل التنظيمي والكتابي، دار هومة بوزريعة الجزائر ط1 2003، ص 20.

2 - المرجع نفسه ص 20.

3- على عبد الواحد الوافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، (ط) 2003، ص69.

4- ابن منظور لسان العرب ، دارالمعارف كورنيش ، القاهرة ط1، ج 1 ص8451.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

أيضا نجد تعريف في نفس السياق حيث جاء التواصل في مادة (وصل) : كل شيء اتصل بشئ فيما بينهما وصلة وموصول الالبعير : وما بين عجزه ونخده واتصل الرجل أي انتب فقال : يافلان قال إذا اتصلت "(1)

والتواصل في معجم العين يدور في حلقة واحدة وهي اتصال الشيء والانتساب إليه. من خلال كل هذه التعريفات اللغوية للتواصل نرى أنها تدور في حلقة واحدة حاملة المعنى نفسه وهو اتصال الشئ بالشيء اتصال تام ذات علاقة تربطهما، معا وبلوغ الشئ وانتهاؤه.

### المطلب الثاني : التواصل اصطلاحات :

بعد توضيح اللغوي للتواصل لا بد أن نوضح المعنى الإصطلاحي والتواصل عدة تعريفات وإنه لمن الصعب أن تعثر على تعريف واحد له ، فمعجم اللسانيات الذي أشرف عليه (ج، دبوار DUBOUIR) يقترح لنا تعريفيين .

1- لتواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا وقولا موجعا نحو متكلم آخر يرعين في السماع أو الإجابة واضحة وضمنية وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم .

2- التوصل حدث نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا النبأ يكون بواسطة مرسله استقبلت عددا نت الأشكال المفكوكة (2)

إضافة إبي هذين التعريفي نجد بعض التعريفات تقرب لنا نفس المفهوم .

**التواصل الآلي و الميكا نيكي :** يعتبر التواصل نظاما له مدخلات ومحركات وبينهما عمليات و تفاعلات بالإضافة إلى التغطية العائدة إلى المستقبل يعد التواصل حينئذ دعامة

<sup>1</sup> - الزندي تاج العروس، من جواهر القاموس ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان (ط1)، 1997، ص 270.

<sup>2</sup> - ينظر عيد الجليل مرتاض، ص20

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

من أهم تادعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي بين أفراد مجموعة بشرية معينة فهو من الأسس اللازمة لو جودة<sup>(1)</sup>.

إذا التواصل الميكانيكي ، والآلي يعد من أهم وسائل الاتصال حيث يحدث تفاعل بين المرسل والمستقبل مما يولد علاقة بينهما وهذه العلاقة هي أساس إدماج أفراد المجتمع وبالتالي هذا النوع من التواصل يعد دعامة أساسية ولازمة يقوم عليها النشاط الاجتماعي .

في حين نرى أن التواصل لا يتم بطريقة واحدة بل التواصل بين أبناء المجتمع الواحد بطريقتان في بث الرسالة الكلامية الشفافة و الكتابة ولكل واحدة من هاتين يفتين صور متعدد في البث والتلقي<sup>(2)</sup>

في معجم التواصل الذي أشرف عليه ( MOLES DENOED ) نجد فيه أن التواصل هو عملية جعل فردا ومجموعة متمرصفة في عصر من نقطة (س) يشارك في التجارب التي ينشطها محيطا آخر من متموقع في نقطة (ص) من مكان آخر مستعملا عناصر المعرفة المشتركة بينها ، وبعض المعاجم الأخرى أغلقت تعوض إلى تعريف التواصل مكتفية بالقول : إن التواصل عملية مرور الفكر<sup>(3)</sup>

ومن هذا القول المختصر نرى أن الفرد يتلقى منبهات تصل إلى عقل الإنسان فيفكر العقل في هذه المنبهات التي اختارها فيقوم بتجميعها وترتيبها في شكل يحمل معنى معين ويقوم فك رموزها وجعلها في شكل كلمات أو عبارات معينة يتواصل بها أي أن فكر الإنسان هو أساس التواصل بصفة عامة أو في نفس الصدد يذكر أندري ماتين " جانب آخر من جوانب التواصل حيث قال : عندما نقول ( تواصل ) فنحن لا نحيل بالضرورة إلى عبارات اثباتية والحاجة إلى الاتصال بالآخرين يمكن أن تتخذ شكل أمر وغالبا ما تكون حاجة الاتصال أكثر الحاحا هي نفسها كتتنقل بواسطة الأوامر<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حق تعليمية اللغات بدوان المطبوعات الجامعية الجزائر (ط،)، (دت) ص 75.

<sup>2</sup> - سورة إبراهيم الآية 04.

<sup>3</sup> - حافظ اسماعيل علوي، عبد الرحمان غربي اللسان العربي و إشكالية التلقي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان ط1 2001 ، 2007

ص 79.

<sup>4</sup> - ينظر عبد الجليل مرتاض.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

يوضح أندريمارتن هنا أن التواصل بالآخرين ليس بالضرورة يحيل لنفس الغاية فعليا ما تكون حاجة الاتصال أكثر حين تتخذني شكل أمر ففي أغلب البيانات عقلها تحتاج نقلها بواسطة الأوامر<sup>(1)</sup> ومن منظور آخر نرى أن ما جاء في القرآن دالا على ما هو صلة بالعلامات اللسانية فهو كثير ومتنوع ويحتاج إلى دراسة لسانية علمية مستقلة في ضوء ما وصلت إليه النظريات اللسانية المعاصرة من وجهة وتقنيات التواصل وإراداته والمعلوماتية من وجهة ثانية وغير أن مما ورد في القرآن إلا على اللغة معبرا عنه بلفظ اللسان قوله تعالى " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليس لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم"<sup>(2)</sup>.

واللغة التي ناب عنها اللسان هنا هي لغة خاصة.<sup>(3)</sup>

وشكل التفاعل التواصلية ما هية الحوار ومكونه الاساسي و من أجل الوقوف على خصائص التفاعل التواصلية يتوجب الاستعانة بمقاربتين : المقاربة التواصلية والمقاربة التداولية بالإضافة إلى خاصية الاجماع والشارع<sup>(4)</sup>

أما بالنسبة المعتمدة بالتواصل فقد توصلت اللسانيات إلى صياغة نماذج عناصر هذا التواصل ويعتبر نموذج فرديناند دوسوير من أهم النماذج التي صيغت في هذا الإطار إضافة إلى نموذج رومان جاك وسبون فتمودج دوسويسير تأسيس على التميز بين اللغة والكلام<sup>(5)</sup>.

إضافة إلى النماذج دوسويير هناك نموذج كارل يوغلر الذي يعد من أهم النماذج التي صيغت في هذا المجال والملاحظ في نموذج بعلر هو تراجع انشؤ البارز الذي يحما ما أطاق عليه تشوميكي مصطلح القدرة وفترة سويسر بالمقدرتين المستقلة والمرسلة أو اللغة ( la ngue ) في ما احتفظ بالقلم الثلاث و تناسب هذه القم لهذا النموذج المثلث

<sup>1</sup>- أندرين مارتين، وظيفة الألسن ديناميتها، تر : نادرسيراج ، مركز دراسات اوحدة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2009 ، ص 93.

<sup>2</sup>- سور إبراهيم الآية 4.

<sup>3</sup>-حافظ اسماعيل علوي عبد الرحمان غربي اللسان العربي وإشكاله التلقي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان ط1، 2001، 2007. ص79.

<sup>4</sup> - محمد نضيف الحوار وخصائص التفاعل التواصلية، دراسة تطبيقية في اللسان التداولية البيضاء إفريقيا الشرق (دط) 2010، ص 23.

<sup>5</sup> - عبد القادر غزالي اللسانيات ونظرة التواصل، دار الحوار سوريا (ط1)، (دت) ص 36-38-39.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

ضمير المتكلم أي المرسل وضمير المخاطب أي المرسل إليه أو أو ضمير الغائب بأصح تعبير أي شخص ما أو شخص ما تتحدث عنها وتتولد عن هذه المعادلة الثلاثية لهذا النموذج التقليدي ثلاث وظائف انفعالية تعبيرية افهامية ومرجعية<sup>(1)</sup>

### المبحث الثاني : التواصل الغير اللغوي.

#### المطلب الأول : مفهوم التواصل الغير اللغوي .

يعني به التواصل وإيصال المعلومات أو إستقبالها بغير اللغة المنظومة ، ويشمل على القنوات السلوكية ، أو التعبيرية مثل : تغيرات الوجه، حركات الجسد ، وتنوعات الصوت<sup>(2)</sup>.

كما أن التواصل اللفظي يفر بعروف اللغة وكلما تهاى، فإن الجسد كذلك يقر من خلال التعابير والإيماءات التي يستخدمها ، والتي تعكس ما يفكر أو يتحر به الإنسان ، وهذه التعابير بعضها فطري تلقائي وآخر يكتب بالتعلم والملاحظة فالإيماءات الفطرية هي إيماءات ما قبل اللغة الكلامية، تبدأ من لحظة الميلاد وحتى السنوات الخمس التالي ، وتعد السنة الأولى من حياة الإنسان هي الأهم إذ يقلد فيها الأطفال، الإيماءات قبل تقليدهم للغة المنطوقة ومما تحتسب من الإيماءات الفطرية مما أسماه إيكساب (ekman) بالانفعالات العالمية الستة، وهي ملامح ، تظهر في الوجه ويشرك البشر في توسمها، وهي الدهشة، والخوف ، والإشمزاز و الغضب والسعادة والحزن<sup>(3)</sup>

ومما يؤكد عالمة هذه الملامح أنها فطرية تلقائية أثناء نجدها كذلك عدة تلتقي جميعها في انها صادرة من الجسد، وأهميتها يتخذها الجسد من مظاهر وأدوات وحيز، ولكل عضو حركاته، وإيماءاته الجمالة ولمعان مخصوصة ولتضافر مجموعة من الإيماءات والحركات دلالات شيء بانفعالات هذه الجيد واهتماماته وهو بذلك يكون جسدا مرسلا لتلك الحركات والإيماءات وفي المقابل، فإنما تساعد المستقبل في تشكيل انطباع عام كلي عن ذلك

<sup>1</sup> - أحمد محمود قنور، مبادئ اللسانيات ، حاضنة اللغة العربية دار الفكر دمشق ، ( ط3 ) ، 1429 - 2003 ، ص25.

<sup>2</sup> - dra ckmon daniel nonverbel communiction survy eary and research 1 st printing soge bibrrary of 5 ocial beseauhcalifornai.1981, p44.

<sup>3</sup> -anbady nalinand rosenthal, rabest nonverbal communi encyclapedia of memtal health voulne 2 acadenic press 1988.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

المرسل، فالرجل من غير حركات رجل ميت، والاهتمام الحيوي بكل حركة عن ذلك لإيجاد التعبير المناسب لدواحتنا (1)

وبذلك يجد المرء نفسه أمام رسالة غير لفظية تنتقل ما بين مرسل ومستقبل بوظائف التواصل غير اللفظي لأهداف ثلاثة : الممارسة، والاقتناع، النعمة أو الصدع، ويرتبطها الممارسة بالنوايا والحالات العاطفية الداخلية ، ومما ينتج عنها من ردت فعل أما الاقتناع فهو نشاطا تلاعبي، وأداة متعمد يعزز بالتواصل غير اللفظي التأكيد عليه ومن أمثلة المهارات التي يتقنها (2).

العاملون في مجال التسويق والتجارة، وأما التعمية أو الجذع فتفسر اعتمادا على الهدف المنشود منها تعتبر نشاطا تحليليا أو تلاعبيا يمكن تفسير التوصل غير اللفظي ويضمن عمليتين تتمثلان في معالجة المعلومات أي استقبال الرسائل وفك رموزها ، وتفسير دلالاتها لتكوين استنتاجات حول نوايا الآخرين، والعملية والآخرية تتمثل بإدارة الإنطباع، غير إرسال الرسائل للتأثير في الآخرين أو محاولة فهمهم فأحدها يؤكد التغيير والآخر يهتم بالتأثير، وقد تكون الرسائل اللفظية صريحة واطحة لكن الحركات المستمرة مثل فرك اليدين يعد أكثر تغييرا، كما أن تغيرات الوجه تنتقل معلومات أكثر من حركات الجسد (3)

يدل على ما بين وجود أثر فعال ومتقدم للتواصل غير اللفظي على التواصل اللفظي فالرسائل الجسدية تختلف في نسب إيصالها للمعلومات وهذا ما أوضحه ألبرت مهربان في إحصائية قام بها إذا وجد أن للرابط اللفظي نسبة 7 % من التواصل والرابط الصوتي بنية 38% و 55% له صلة بالوجه وأشارت الإحصائية إلى أن ذلك ينطبق على المشاعر أيضا، إذ تكون النبئية نفسها للشاعر. (4)

إن التواصل غير اللفظي لا يكون بمعزل عن اللفظ والصوت فهناك أدوار مشتركة حينما وتبادلية في أحيان أخرى فقد يطعن أحدها على الآخر وفي مناسبات معينة قد يفضل

<sup>1</sup> -drucknam daniel , nonverbal communication :survery , heary and besearch1 st poriniting soge library of socil besearch colifornia 1982 p 44

<sup>2</sup> -wolf charlotte , apsychology of cresture 2and edition methuen , ca ltd p331.

<sup>3</sup> -druckmon , daniel , noverbalcommunication p25-31-32.

<sup>4</sup> - mchrabian abrrt ,nonverbiel comuni 2<sup>nd</sup> priting united startu of america 1977 p 182.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

استخدام أحد ما وترك ما عداه وقد يدمج بينهما باستخدام تام، ولذا فإنها عناصر مكملة لبعضها البعض، وبالتالي مكملة المعنى الدلالي، وفق هذا المعنى يقول الجاحظ "وعلى قدرته وضوح الدلالة، وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى وكلما كانت الدلالة أوضح ، وكانت الإشارة أبهى وأنور وكان أنفع وأنجح (1)

وذكر الجاحظ أ، الإشارة واللفظ شريكان، فهي عون ومفسرة ونائبة عن اللفظ في أمور يشرها، بعض الناس من بعض ويحقونها عن الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص (2)

ومن دلالات الإشارة قول الشاعر

أشارت بعينها خائف دار  
عيون الحثثحين فسلمت

فرد عليها الطرف مني سلامها وأوما إليها أسكي فتبسمت (3)

خلاصة القول : يجري التواصل غير اللفظي عددا من السلوكيات والإشارات والحركات، وقد يكون لكل معنى أكثر من دلالة، ولكل دلالة أكثر من سلوك أو مظهر، ولفهم أفضل لدلالة لأبد من فهم السياق الذي فيه الحديث التواصل مع تضافر عدد من الإيماءات الدفاعية أو السلبية في سياق شي بالتوتر أو الغضب أو لإحقاء المشاعر لكنها في سياق آخر قد تعني أن فاعلها يشعر بالبرد ويحاول التماس الذفي.

يؤثر اختلاف العادات الاجتماعية أو الثقافية في فهم سياق الحدث، فوضع اليد على الفم أثناء الحديث يعد علامة (4)

يعد علامة الكذب، وكأن المتحدث الكاذب حاول إخفاء كذبه بتغطية فمه، ولكنه وجد أن الساء في بعض المجتمعات يملن إلى وضع أيديهن على أفواههن أثناء الحديث، وتتعدد الأسباب وتختلف ففي المجتمع الياباني فسر الأمر على أنه نوع من الخجل الذي يضيفي

<sup>1</sup> - الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ) البيان والتبيين دار الفكر للجميع 1968، ص1/55

<sup>2</sup> - الجاحظ البيان والتبيين ص 1/57

<sup>3</sup> - الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود، الزهرة، تحقيق إبراهيم السمراني الجزء الأول ط2، مكتبة المنار ، الأردن، 1985 ص149، الجاحظ ، البيان والبنين ، 1/57

<sup>4</sup> - لماذا تخفي اليابانية فمها عند الابتسام ؟ صحيفة الشرق الأوسط 2015/07/7، bit-ly/2yz9q

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

جمالاً على المرأة لكن هناك من رأى أن خجلها مرده تشوه في الاسنان يعاني منه عدد كبير من اليابانيين، ومع الزمن أصبح وضع يدها على فمها أثناء الحديث والابتسام تقليداً متبقياً (1)

### المطلب الثاني : تحديد معنى الإشارة غير اللفظية

كل إشارة يصدرها الإنسان تحيل للعديد من الدلالات وذلك بحسب الموقف الذي تشير إليه إذا أن الغشارة غير اللفظية قد تحمل أكثر من معنى ولها أكثر من استخدام كما أشار لفظية ذات معاني مختلفة قد تكون جزءاً من حالة انفعالية (أنا احبك) كما أشار كل (ايز نبرغ وسميث) إلى وجود عاملين مهمين في طريقة تغيير الإشارة غير اللفظية "درجة التحيز وأنماط التمييز (2)

أي أن الإشارة تحمل دلالة حسب الموقف الذي تكون فيه أو الحالة التي تكون عليها وليس بالضرورة أن تحيل دائماً المعنى نفسه .

والحالة على دليل العقل كقوله تعالى " والسمورات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون "(3) وقوله عليه السلام ( قلب المؤمن بين إصباحين من أصابع الرحمان ) (4)

وأما قرائن أحوال من إشارات ورموز وحركات وسوابق ولواحق لا تدخل تحت الحصر والتخمين يختص بإدراكها، المشاهدها فيتقبلها من أصحابه إلى التابعين بألفاظ صريحة (5)

ولذلك لا بد من معرفة أمرهم حيث : ينبغي ألا يفهم أن الحالة الإيحائية مقتصرة على ما يحول حول المعنى للكلمات من إشارات بل تشمل أيضاً ما يترتب على الأنماط الأسلوبية والتغيرات القواعدية من خلال أسلوبية مرتبطة بها (6)

<sup>1</sup>-أنظر فاتح كريم محمد لغة الجسد

<sup>2</sup>- جون هيز، مهارات التواصل بين الأفراد في العمل ترجمة مروان طاهر الزغبيدار المسيرة عمان الأردن (ط1)2011، ص 136- 137 - 140.

<sup>3</sup>- سورة الزمر الآية 76.

<sup>4</sup>- صحيح البخاري : كتاب الإيمان والكفر باب القلب وصلحاه فساده ومعنى السمع والبصر والنطق 35.

<sup>5</sup>-محمود محمد نحلة أفات جديدة في البحث القوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (دط) 2004، ص81

<sup>6</sup>-محمد محمد يونس على ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة بيروت لبنان لبنان، (دط)2004 ص81.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

وهو جهة أخرى أيضا أدرى أن معنى المظاهر الثقافية تتغير من بلد إلى آخر ويورد لو كان حالة النظر إلى الآخر في عينة ، تحسب الثقافة يمكن أن يكون أ، يكون ذلك أما إشارة ثقة أو إشارة تحد في الواقع يتضمن الرمز على محتوى أوسع من معناه الفوري والظاهرة حيث تضيف اللغة المرموزة اكاملات تكون أحياء غير قابلة للحصر وضرورية للوصول وإتمام القيمة الركالية (1)

وعليه تعد الإشارة "رافد" من روافد الإبادة وتحلية المقاصد في السياق حيث تعدلات من اللغة بل هي صفحات مساندة وقد تكون الإشارة باليد والرأس والعين والحاجي والمسكن والثوب وغير ذلك قيل مبلغ الإشارة أبلغ من مبلغ الصوت (2)

### المطلب الثاني: النماذج غير اللسانية

لتوضيح التواصل غير اللغوي الذي هو عبارة عن إرسال رسائل غير لغوية تحمل جملة من الدلالات فتتمر إلى العقل الذي يترجمها وبفك رموزها بها وهذه بعض النماذج التي توضح ذلك .

**1 - نموذج كلود شانون ووان ويفر:** وضع إطارا خاصا أو نموذجا الذي يصور مفاهيم الاتصال وعناصره، المختلفة، وهذا النموذج يعتبر من أكثر نماذج الاتصال الموجود تأثيرا في معظم الجوانب والمجالات، وعلى جميع المشتركين في العملية الاتصالية التي تعتمد عليه.

ويقوم هذا النموذج على وجود فكرة رئيسية أساسية، التي تكون موجودة أو تبدأ عند مصدر المعلومات الذي تخرج منه الرسالة المرفوبة من بين مجموعة كبيرة من الرسائل المملة وتحمل إلى المرسل خلال قناة اتصال مثل الصوت الإشارات المختلفة والصور (3)

حيث توضع في رموزها encodeng على شكل إشارة وبعدها تنتقل هذه الإشارة بمساعدة أداة إتصال معينة إلى المستقبل الذي يتلقاها أو يقوم بعملية فك هذه الرموز عن

<sup>1</sup> - محمود صحة نحلة، آفاق جديدة في البحث القوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (دط)، 2002 ص81.

<sup>2</sup> - مهدي أسعد عوار، ظاهرة البيسفي العربية جدل التواصل والتفاضل، دار وائل، عثمان - الأردن (ط2003)، ص78.

<sup>3</sup> - عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاثنال التربوي والإنساني ص148.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

طريق عملية تسمى decodiong، وبعد فك الرموز هذه، تمر إلى الهدف destination، أي أن أساس النشاط الذي يقوم به طرفي العملية، يكون على المرسل أن يضع أو يصوغ الفكرة الرئيسية في رموز معين، وعلالمستقبل أن يقوم بعملية فك هذه الرموز وإعادتها إلى الفكرة الاساسية .

وفي مثل هذا الوضع الذي يوجد في عملية الإتصال أي الترميز والنقل والفك، يجب على مصدر المعلومات أ،يضع من الممكن أن يحدث نتيجة لعوامل معنوية أو نفسية أو آلية، عندما يحدث مثل التشويش أو الضوضاء والرسالةفي طريقها من المرسل إلى والأخطار المحددة، مما يؤكد على وجود اضطراب وعدم القدرة على الوصول إلى الغاية (1)

المنشودة من عملية الاتصال من هنا نرى مدى وأهمية الابتعاد عن المؤثرات السلبية وأهمية وصول الرسالة بصورة واضحة ومحددة .

الأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها، حدوث أشياء أو تدخل الذي من شأنه أن يصرف المستقبل عن تلقي الإشارات و الرموز التي تصل إليه مع الرسالة المرسله، أو حدوث ضجة مفاجئةالتي تؤثر على عملية الانتماء والتركيز والانتباه أو عدم الدقة في الكتابة التي تؤدي إلىالفهم الخطأ ومنه الوقوع في أخطاء أخرى عند رد الفعل .

ولكي نعالج مشكلة اتشوبين وتأثيره في العملية الاتصالية يجب اتباع طريقة الإعادة أو التكرار للمعلومات المرسله وذلك بقصد إعطاء الفرصة الكافية للمستقبل للقيام في التقاط الإشارة بشكل صحيح، ولكن يجب أن لا ننسى أن عملية التكرار وقد تسبب الملل لدى المستقبل، والملل بدوره يؤدي إلى عدم الانتباه والشروذ الذهني، والاتجاه إلى مشاغل أخرى وفي نهاية الأمر إلى تعطيل فهم الرسالة وعملية الاتصال، أيضا وجود الرجوع أو التغذية FEED BACK يعتبر من المفاهيم والجوانب التي لها أهمية في عملية الاتصال لأنها تشير إلى حدوث الاتصال بصورة صحيحة وسليمة وخالية من المعوقات، بالإضافة إلى كونها تعطي للمرسل فكرة عن مدى استجابة وتأثر المستقبل بالرسالة وقبوله لها أو

<sup>1</sup> - عمر عبد الرحيم نصرالله، مبادئ الاتصال التربوي و الانساني ص 150.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

رفضها، والقبول يعني فشل رسالة في الوصول إلى المستقبل وتأثيره فيه وعدم تحقيق الأهداف منها .

على هذا النموذج ادخلا تعديلات بحيث أخذ في الاعتبار الحقيقة التي تقول أن الإتصال عندما يكون في أشكال كبيرة ينظر إليه وكأنه عملية تدفق للمعلومات أو الرسائل من مجموعة من القنوات لذا فإن الاهتمام الأول والكبير لا يعطي للكفاءة في عملية الترميز أو تسهيلات النقل والتغلب على التشويش بل تعطي الأهمية الأولى والكبيرة لعدم الاستمرارية و النقاط المختلفة مثل الاختيار التي تحدث هذه النقاط المختلفة، مثل الاختيار التي تحدث هذه النقاط المختلفة، مثل الاختيار الذي يحدث عند المصدر أو في مرحلة النقل والإرسال أو في المراحل المختلفة التي ترسل فيها الرسالة وتضم الرسائل ونقطة وصول الرسالة واستقبال لها كيف يكون وفي أي وضع (1)

### 2- نموذج دوسوسير:

الملاحظ من نموذج دي سويسر أنه أشار إلى الصلة بين اللغة وأنماط الإشارة الأخرى لنظام المآدب والأزياء والسلوك والإشارات العسكرية وأبجدية الصم والبكم .(2)

هؤلاء مشكلتكم أكبر بكثير من مشكلة المكفوفين فهؤلاء لا يمكنهم فقد البصر من اكتساب اللغة في طفولتهم بمساعدة الأهل ومن أولئك الذين يولدون وهم فاقدون حاسة السمع أن يقعدونها في طفولتهم المبكرة تواجدهم صعوبة كبيرة للغاية في أنهم لا يسمعون الأصوات التي مشكلتهم تهون اليوم تتوفر الأجهزة الالكترونية الحديثة التي لا تستطيع أن تكبر حجم الصوت هناك وسائل عديدة قد جربت لتحقيق من مصائبهم ولعل من أقرب الامثلة لأنواع الخدمة ما يجري في معاهد التربية الخاصة بدولة الكويت (3)

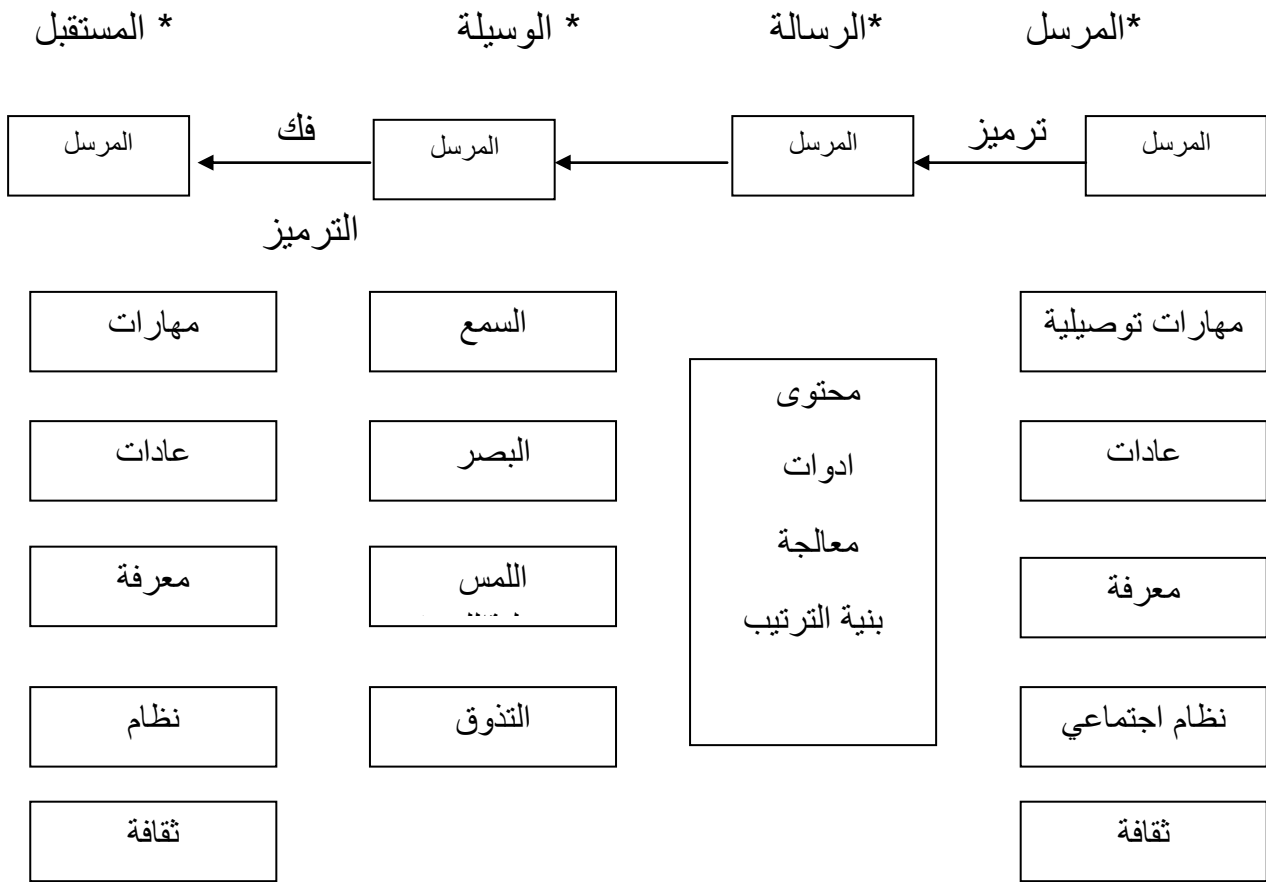
<sup>1</sup> - محمد إسماعيل علوي ، التواصل الانساني دراسة لسانية، ص 120.

<sup>2</sup> - أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات خاصة اللغة العربية دمشق ، البرامكة، (ط3)، 2008 ص 25.

<sup>3</sup> - نايف خرما : أضواء الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية للفنون والآداب الكويتي، (دط).1990، ص 18 – 19.

### 3- نموذج بيرلو:

يتكون هذا النموذج من أربعة عناصر أساسية مرتبطة ومتصلة مع بعضها البعض بصورة التي لا تسمح لغياب أي عنصر منها لأن عدم وجود أي عنصر من هذه العناصر أو فعالية يعني فشل عملية الاتصال وعدم تحقيقها بآهداف التي تسعى إليها أو جاءت من أجلها، وهذه العناصر هي :



يرى صاحب هذا النموذج أننا نقوم بعملية الاتصال مع الآخرين لكي نؤثر عليهم بالموضوع أو المعلومات التي نريدها ونقوم في إرسالها، وإن أية عملية إتصال يجب أن يكون لها هدف التي نعمل ونسعى لتحقيقه، فالناس يسعون ويعملون بصورة دائمة و مستمرة للتأثير بعضهم وفي اييه التي يعيشون فيما، تربطهم فيها علاقات مختلفة مع غيرهم من الأفراد (1).

<sup>1</sup> - عمر عبد الرحيم نصر الله - مدى الاتصال التربوي والانساني.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

لذلك وعلى هذا الأساس يجب على القائم بالاتصال ( أي المرسل ) أن يعرف معرفة تامة الهدف الذي يهدف ويرغب في تحقيقه وأن يضع هذا الهدف بصورة قائمة أمام عينيه، أي أن على المرسل أن يقوم طوال الوقت في سؤال نفسه، عن ما هو التأثير الذي يريد أن يحقق، بالإضافة إلى نوع هذا التأثير المنشود ولاستجابة التي يريد الحصول عليها من الفرد الذي يرسل إليه الإرسال؟ وفي حالة اختفاء الهدف أو أنه أصبح غير معروف للإنسان، فإن هذا يعني أن عملية الاتصالات لا تؤدي إلى فقدان الاحساس بالهدف أو عدم الكفاءة أو سوء الفهم أو عدم الإدراك في بعض الأحيان يرجع انعدام الكفاءة إلى فقدان الهدف وعم تحديده من قبل المرسل الذي يقوم في أعداد الرسالة وتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها، والقائم بالاتصال يفقد الاحساس بالهدف إذا أصبح الإتصال مجرد عادة أو سلوك متكرر، وفي الحالات التي يدرك فيها القائم بالاتصال هدفه، هذا يؤدي به إلى البحث في بلوغ الهدف والغاية والمقصودة.(1)

والأهداف التي يحاول القائم بالاتصال الوصول إليها وبلوغها منالتمكن أن تكون قصيرة المدى أو بعيدة ، أي أنما تبقى لمدة قصيرة وتنتهي أو تدوم، فترة طويلة من الزمن وقد تكون الأهداف ذاتية وذلك عندما يكون الاتصال مقصد لذاته،كالفتاة أو ...الذي يسعى لاسعاد الناس ويجد هونفسه متعة في ذلك ومن الممكن أن يكون الهدف من الاتصال هو محاولة تحقيق أهداف أخرى مثلما يحتفي الاتصالات الاقتصادية الاجتماعية التي نحاول فيها تحقيق الأرباح المادية من الاتصالات التي نجربها مع الأفراد الآخرين أو المؤسسات والمنظمات الأخرى (2)

بالإضافة إلى ما ذكر يتوقف نجاح الاتصال على مهارة المرسل واتجاهاته نحو نفسه ونحو رسالته، ونحو الوسيلة التي يقوم في استخدامها، كذلك نحو الجمهور ، أو الجماهير التي يريد التأثير عليها، بالإضافة إلى أن ثقافة المرسل ومكانته الاجتماعية في عملية البناء الاجتماعي و الثقافي وأراءه ومعتقداته تلعب دورا عاما في عملية الاتصال

<sup>1</sup> - إسماعيل علوي : التواصل الانساني دراسة لسانية ص 121  
<sup>2</sup> - عمر عبد الرحيم نصر الله ، مبادئ الاتصال التربوي والانساني ص 135.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

ونجاحها وصولها إلى تحقيق أهدافها، ولقد حدد صاحب هذا النموذج أغراض الاستصال في ثلاثة جوانب :

1 - الإعلام Information

2 - الإقناع persuasion

3- الترفيه entertainment

وهذه الأهداف الثلاثة المذكورة متداخلة في بعضها البعض لدرجة أنه لا يمكن الفصل بينهما .

هذا النموذج ينظر إلى الموقف الاتصالي نظرة شاملة وعامة، حيث الرسالة وحدها لا توجد مقياسا للموقف الاتصالي، بل على الأساس ما ترمي وتهدف إلى تحقيقه، وما يسعى إلى الوصول إليه من خلال القائم بالاتصال وما يجب أن يتوفر من مهارات وإدراك للأهداف والغايات التي يسعى لتطبيقها (1)

أولا : المصدر القائم بالاتصال، ويتوقف نجاحه في العملية الاتصالية على .

1 - مهارات الاتصالية والتي تقوم وتعتمد على وجود خمس مهارات أساسية حيث أثنان منها متعلقان بوضع فكرة الرموزة وهما الكتابة والحديث أي يقوم في كتابة وإعداده وما يتحدث فيه بصورة شفوية إلى المتقبلين، وعملية الكتابة تعتبر عملية فنية بحد ذاتها وتحتاج إلى معرفة وخبرات خاصة كذلك الأمر بالنسبة للحديث الذي يتطلب مقدرة على صياغة الموضوع وفكرته والكلمات التي تستعمل فيه .

واثنان من المهارات المتطلبة من المرسل متعلقان بعملية فك الرموز وهما المقدرة على القراءة وفهمها والاستماع وهما مهارات مهمة جدا وغير متواجدة لدى الجميع ولا يستطيع الجميع الاتصاف بهما أما المهارة الاتصالية الخاصة فهي القدرة على التفكير، ووزن الأمر وزنا صحيحا: لأن هذه المهارات الإتصالية تؤدي إلى التعبير الصحيح وتؤثر

<sup>1</sup> - عمر عبد الرحيم نصر الله مبادئ الاتصال التربوي و الإنساني ص 136.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

كفاءة نقل الأفكار والمعلومات إلى الأفراد أو الجماهير المستهدفين في عملية الاتصال تأثير مباشر (1) .

لذا يجب أ، تحد أ اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، أو نحو الرسالة أو الجمهور، إذا كانت سلبية أم ايجابية، وذلك لكي نخفض مقدار تأثير الاتجاهات الشخصية لدى القائم بالاتصال .

3- مستوى معرفة المصدر : منالطبيعي أن يكون لمدى أو مقدار معرفة المصدر(المرسل) بالموضوع الذي يريد التحدث عنه أو القيام في إرساله، يؤثر علالرسالة ومضمونها : لأنها الفرد لا يستطيع أن يقوم في عملية النقل بفاعلية، لمعاني ومحتوياته لا يفهمها، من جانب آخر إذا كانت معرفة المرسل أكثر مما يجب أي لدرجة التخصص من الممكن أن لا ينجح في نقل المعاني المطلوبة بسبب عدم مقدرته من الممكن أ، لا ينجح في نقل المعاني المطلوبة بسبب عدم مقدرته على القيام بالتبسيط للمعاني والمعلومات التي عو بصدد القيام في إيصالها للآخرين، أيضا عملية استخدامه لمصطلحات فنية مهنية التي لا يستطيع المستقبل لها أ، يفهمها.

4- النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعمل فيه المرسل : يتأثر المرسل بمكانته في النظام الاجتماعي والثقافي الذي يقوم بالاتصال في إطاره، ولكي يحدث التأثير المطلوب منالعملية الاتصالية التي يقوم بما ، يجب أن تتعرف علأنواع النظام الاجتماعية التي يعملها المرسل من خلاله، أو ما هي مكانته في هذا النظام الاجتماعي .

والأدوار التي يقوم في أدائها، والمهام التي يطلب منه انجازها والأوضاع التي يراه الناس فيما، والمعتقدات السياسية والقيم المسيطرة عليه، بالإضافة إلى أنواع السلوك المقبول أو غير مقبول أي أنمكانة المرسل الذي يقوم بالعملية الاتصالية تلعب الدور الأساسي والعام في عملية الاتصال .

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ص 137

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

ولكي نعرف مدى نجاح المرسل في تحقيق أهداف من العملية الاتصالية التي قام بها هذا يتطلب منا أن تأخذ جميع ما ذكر فيس عين الاعتبار ونعطيه الأهمية الكافية والمكانة الملائمة.

### ثانيا : الرسالة :

تعتبر الرسالة الناتج المادي والفعلي للمرسل، الذي يقوم بوضع فكرة معينة في رموز وعملية القيام بالإيصال هي الكلام الذي يقول المرسل والذي يعتبر الرسالة التي يريد إرسالها إلى الجانب المعنى بذلك، وحينما يقوم بالكتابة تعتبر الرسالة، أي أن الرسالة من الممكن أن تكون أي موضوع أو أي شيء يصدر عن المرسل بهدف الوصول إلى نتيجة معينة أو تحقيق هدف خاص محدد من الأساس وهناك اعتبارات يجب أن تؤخذ في الاعتبار لكي يحقق الاتصالية الفعالية والأهداف المطلوبة وهي :

**1 - رموز الرسالة :** هي مجموعة الرموز التي يضعها القائم بالاتصال في ترتيب معين حتى يصبح لها، معنى عند المستقبل ويستطيع فهمها وحل هذه الرموز، وتعتبر اللغة كرمز له مجموعة من العناصر ( مفردات اللغة ) ومجموعة من الاساليب بجمع هذه العناصر في تكوين معين الذي يكون له معنى.

### 2 - مضمون الرسالة :

والمقصود في المضمون المادة التي تتكون منها الرسالة والتي يقوم في اختيارها المرسل وتكون مناسبة لتحقيق الأهداف المقصودة منها وتعبر عنها بصورة جيدة ومباشرة أي أن المضمون هو العبارات والإشارات التي تقدم بها المعلومات والاستنتاجات التي يخرج بها المستقبل للرسالة والمضمون، أيضا العناصر وتكوين، فالقيام في ترتيب عبارات المضمون في نسق معين يعتبر هو تكريرها كما أ، الطريقة التي يختار بها ترتيب هذه العبارات هو التي تقرر إلى حد معين تكوين أو بناء المضمون.

### 3- معالجة الرسالة:

ويقصدها القرارات التي يتخذها المرسل، المصدر والتي تتعلق في كيفية تقديمها أ، الأسلوب الذي سيقدم به الرموز أو المضمون لأنه ممن الممكن أنيقوم القائم بالاتصال في اختيار معلومة معينة ويتجاهل معلومة أخرى، كما وأنه ضمن الممكن تكرار أو تأكيد الجوانب التي تدعم ما يقوله، أي أن معالجة الرسالة تغير بمثابة القرارات التي يتخذها القائم بالاتصال عند ما يقوم بالأخبار وعمله ترتيبه للرموز والمضمون<sup>(1)</sup>

بالإضافة إلى أن معالجة الرسالة عند المرسل ترتبط دائماً في ذهنه بالمستقبل الذي يحاول أن يصل إليه عن طريق الرسالة، وهو يحاول دائماً اختيار الرموز التي يفهمها، المستقبل ويستطيع القيام بفكها، وبعد قيامه بعمله تستطيع أن تفسر الرسالة.

### 3-معالجة الرسالة :

يقصد بها القرارات التي يتخذها المرسل أو المصدر والتي تتعلق في كيفية تقديمها أو الأسلوب الذي سيقدم به الرموز أو المضمون لأنه من الممكن أن يقوم القائم بالاتصال في اختيار معلومة معينة ويتجاهل معلومة أخرى، كما وأنه من الممكن تكرار أو تأكيد الجوانب التي تدعم ما يقوله أي أن معالجة الرسالة تعتبر بمثابة القرارات التي يتخذ ما القائم بالاتصال عندما يقوم بالاختيار وعملية ترتيبه للرموز والمضمون بالإضافة إلى أن معالجة الرسالة عند المرسل ترتبط دائماً في ذهنه بالمستقبل الذي يحاول دائماً اختيار الرموز التي يفهمها، المستقبل ويستطيع القيام فكها وبعد قيامه بهذه العملية تستطيع أن تعتبر الرسالة.

### ثالثاً: الوسيلة :

هي القناة التي تحمل الرسالة إلى المستقبل والوسائل عديدة ومتنوعة وكل منها خصائصها، المميزة لها والتي تجعلها أكثر مناسبة ومحقة للأهداف أو الغاية المنشودة، وعندما يريد المرسل القيام بالأعمال يجب عليه أن يتخذ قرارات بشأن الوسيلة التي سوف يستخدمها.

<sup>1</sup> - عمر عبد الرحيم نصر اللهمبادئ الاتصال التربوي والانساني ص137.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

و عملية اختبار الوسيلة تتوقف على قدرات المتنقل والمرسل معا والظروف الخاصة التي تحيط بكل منها.

فمثلا قيام المرسل بعملية اختيار الوسيلة مكتوبة بهدف الامية عالية بينهم فإن عملية الاتصال التي يحاول المرسل القيام بها لاتنجح ولاتحقق أهدافها لأن الرسالة ومضمونها لا يمكن أن يمكن أن تصل إلى الجمهور المقصود والتي أرسلت الرسالة إليه.

**رابعا : المستقبل المستهدف:** ينطبق على المستقبل ما ذكر عن المرسل الذي يقوم بالاتصال، لأن الفرد في بداية عملية الاتصال و الفرد في نهاية العملية متماثلان إلى حد كبير، وفي بعض الأحيان يكون القائم بالاتصال والمستقبل واحد مثلما يحدث في حالات الاتصال فيصبح متنقل أو العكس تماما كما يحدث في حالات الاتصال والطلاب ، وداخل غرفة الصف الذي يتحول فيه المستقبل من نفسها المؤثر على نجاح المرسل في تحقيق أهدافه الاتصالية، أي أنهم الممكن تطبيق ما ذكر عن المرسل على المستقبل بالنسبة للمهارات الاتصالات ومستوى المعرفة والاتجاهات نحو نفسه المرسل ونحو الرسالة و مضمونها (1)

والحقيقة أن المستقبل إذا لم يستطيع أو إذا تصعب في عملية فك رموز الرسالة فإنه لن يستطيع ولن يتمكن أن يفهمها، كذلك عدم معرفة جزء منها ويؤدي إلى عدم المقدرة على إدراكها وهذا بدوره يجعل من إمكانية تحريفها بصورة لا شعورية أثناء محالة إدراكها واردة، إن لم تكن أكيدة وفي نهاية الأمر نقول أن المستقبل يخضع في تأثره بالرسالة للظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها .

والمستقبل يعتبر أهم حلقة في عملية الأتصال لأنه إذا لم يستطيع القائم بالاتصال الوصول إليه برسالته ينظر إليه وكأنه يتحدث لنفسه.

<sup>1</sup> - المرجع السابق .

### المبحث الثالث : بين لغة الجسد ولغة الإشارة

لغة الإشارة كما هو معلوم لا تقتصر على حركة اليدين فقط بل يساهم أيضا في إنتاجها حركة العيون بمختلف حركات الجسم حيث تعتبر الحركات غير اليدوية ، ونقصد بها حركات الجسم أكثر أهمية في تحقيق المعنى المراد فهي ضرورية لتحقيق التواصل ، ومن هذه الحوصلة نخص بالذكر لغة الجسد ولتوضيحها أكثر نجد بعض التعريفات في هذا الشأن نذكر منها :

1/ تعريف إدوارد هول : لغة الجسم هي لغة صامتة غير لفظية تستخدم الإشارات

والإيماءات الصادرة من جسد الإنسان .<sup>1</sup>

يقصد إدوارد هول بهذا القول أن الناس بمختلف أعمارهم يشتركون في لغة الجسد التي تقوم بإرسال رسالات غير لغوية صامتة لهذا يقال عنها اللغة الصامتة التي تستخدم مختلف الإشارات والإيماءات الصادرة عن الجسم .

2/ تعريف آلان بيز : لغة الجسم هي اتصال غير لفظي يعتمد على التواصل بين المرسل

والمستقبل باستخدام التلميحات والإشارات والحركات الصادرة عن الجسم .<sup>2</sup>

ولتحديد الفرق بين الجسد ولغة الإشارة لابد من : إقامة كون بين لغة الجسد ولغة الإشارة إذ أن الأخيرة غدت مصطلحا ذا لحمة وثقي بلغة الصم البكم والحق أيما قائمة على حركة الجسم لتشكيل الأيدي الحاملة تسعة عشر فيقة دلالية ، ومكان النطق الحامل إثني عشر

<sup>1</sup> - مدحت أبو النصر ، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين المجموعة العربية ، القاهرة ، مصر ، (ط1) ، 2009 ، ص 79.

<sup>2</sup> - المرجع السابق نفسه ، ص 793.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

قيمة دلالية واللافت للنظر أن اللغات الإشارية كثيرة متباينة تزيد على أرفة آلاف لغة في العالم ومن شواهد التباين اللغة الإشارية الامريكية واللغة الإشارية البريطانية<sup>1</sup>.

ومن هذا الطرح يتضح لنا أشكال التواصل بأنواعه الثلاث التواصل الشفوي والتواصل اليدوي والتواصل الكلي وهو كالتالي:

• **التواصل النظري** : فالمقصد المتعين من الايماءات المتشكلة من حركة شفتي المتكلم

ويتضمن هذا الأسلوب التواصللي استعمال ما تبقى من السمع وقراءة الكلام وثانيها

سرعة المتكلم وثالثها تشابه بعض الاصوات الكلامية<sup>2</sup>.

التواصل اليدوي : وهو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لا يصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات وهو يشمل استخدام لغة الإشارة (sing langage) ، والتهجئة بالأصابع (finger sepelling) وتشمل التهجئة بالأصابع (sing langage) استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وفي العادة تستخدم كطريقة مساعدة للغة الإشارة إن كان الشخص الأصبم لا يعرف الإشارة للكلمة ، ونادرا ما تستخدم تهجئة الاصابع بمفردها للتواصل مع الشخص الأصبم ، أما لغة الإشارة (finger sepelling) فهي أسلوب بصري يدوي لاستقبال المعلومات والتعبير عنها والإشارات في خليط من الأوضاع والأشكال والحركات باليد تمثل كلمات أو أفكار محددة ، تسمح بالتواصل بين الأشخاص الصم ،

<sup>1</sup>-مهدي أسعد غوار ، البيان باللسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007 م / 1428 هـ ، ص 38.

<sup>2</sup>- مهدي أسعد غوار ، البيان باللسان ، ص 39.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

ولكن هذه الطريقة ليست مستخدمة مع الغالبية العظمى من المعاقين سمعياً لأنهم لا يعرفونها.<sup>1</sup>

**التواصل الكلي :** تمت صياغة مصطلح التواصل الكلي في الأصل على يد دفيد دينتون في مدرسة ميرلاند للصم في عام 1967 على الرغم من أن مصطلح " التواصل الكلي " تم استخدامه لأول مرة بواسطة روي هولكومب في كاليفورنيا وتبنته مدرسة ميرلاند كمصطلح رسمي لفلسفتها التعليمية ، أما التوال الكلي فهو تواصل أخذ من التواصل الشفوي واليدوي والسمعي ينصب فاصلة فاشتغل على الكلام ولغة الإشارة وإيماءات الجسد والتغيرات الوجهية

2.

التواصل الشفوي واليدوي والكلي كلها تواصلات تتدرج ضمن التواصل غير اللغوي أو لغة الإشارة وكلها تهدف لإيصال الرسائل غير اللغوية ضمن مقصد إيماء .

أما الطرح القائل " أن يدي الشخص يمكن أن تدل على إحساسه بالخوف والقلق هكذا تقول ( اندروود ) وتكمل حديثها قائلة « فمثلا ارتعاش الاصابع لو تقرها على الركبتين وعلى ذراعي المقعد أو ابتلاء لراحة اليد وبرودتها أو عندما تظهر عصية اليدين عند إمساك الشخص بالقلم أو السيجارة كل هذه المظاهر تدل على قلق الشخص ، الفهم أيضا يمكن أن

<sup>1</sup> - howkins s browmer 1997.

<sup>2</sup> -مهدي أسعد غوار ، البيان باللسان ، ص 33.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

يظهر الخوف عندما يكون غير مرن يظهر مدى القلق العميق لذلك تجد المرء يتعرق عرقا شديدا أو يتنفس بشكل ثابت كما أنه ينظر بنظرات عميقة»<sup>1</sup>.

### المبحث الرابع : أنواع التواصل غير اللغوي

تتكون العلامة الایمائية من شقين هما الدال والمدلول ( لون علامة التوقف أثناء السير مثلا أو إشارات المرور ) وغيرها من العلامات غير اللغوية التي تصاحب حياتنا اليومية بشكل دائم ومستمر ، فجسد الإنسان لا متناهي من العلامات وإنما هو خالق هذه العلامات ومبدعها حيث صار محور مكبوتاته أَل لا وعي هذا التلازم الدائم بين الجسد والمجتمع يؤكد لنا التفريغ الدلالي الذي أحدثته اللغة ، وهو الناتج الرئيسي لعملية التواصل الإنساني اليومي فالغسان بطبيعته خلق لإبداع مجموعة من الإشارات غير اللفظية يحاكي بها غيره من أبناء جنسه فيحدث ما يسمى بالتعامل بين الجماعات البشرية وفق مهارات حسب موقف الذي فيه أو النفسية التي يكون عليها الفرد وحسب الظروف الاجتماعية المحيطة به حيث يشمل هذا النوع على كل انواع الاتصال التي تعتمد على اللغة المنطوقة ومن أنواع الاتصال غير اللغوي ما يأتي :

المطلب الأول : لغة الصمت والانصات *la langage de silence et de écoute* يدل

على أن الاتصال لا يقتصر الإشارات ومختلفة الحركات الإرادية فقط وإنما تحقق بأساليب أخرى مثل نوع اللباس والمظهر العام للإنسان يقول محمد بن يونس فكل إيماء وحركة من

<sup>1</sup>- مسعود سالم أو ثلاث ، أضرار لغة الجسم وكيفية إدارة الجسم البشري التجهيزات الفنية الطباعة والفنن الازريطرة ، (د.ط) ، 2000 ، ص 69.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

أطرافك ما يريد أن يقول يتعرف من طريقة جلوسه وملامح وجهه حالته النفسية ولغة الجسد من الوسائل السلبية التي تحقق الكثير من التجارب بين الناس<sup>1</sup>.

يؤكد محمد بني هنا على أهمية لغة الجسد باعتبارها أساسية لتحقيق الكثير من التجارب بين الناص والحصول على التألف والانسجام بينهم.

إن اللغة الصامتة هي حدوث الاتصال بلغة الإشارات وأعضاء الجسم وتوظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني في عنوان قام على فكرة أساسية وهي أن التواصل بين الإنسان لا يتوقف عند حدود اللغة المنطوقة بل يتعد ذلك ليشمل حركات الجسد.

وأعضائه لقوله تعالى " فأشارت إليه قالو كيف نكلم من كان في المهد صبيا"<sup>(2)</sup>

أشارت أي أو مات إليه أي إلى عيسى<sup>(3)</sup>

فهي من هذا المثال يتبين لنا أن المهارة الاستماع بالاهتمام تقنية يجب تعلمها وتطويرها فلا بد من الاهتمام الجيد عن الانصات إضافة إلى حصول على الفهم وسرعة الملاحظة والبديهة وغيرها. والانصات يشمل على مجموعة من المؤهلات.

1/ الاجابة بالكلام المسهب تفي قول نفس الشيء بالاستعمال كلمات مختلفة وإعادة تركيب الجمل بطريقة أخرى<sup>(4)</sup>

2/ بالإجابة بالإشارة الغير اللفظية.

3/ الإجابة بالإحساس: التعبير عن المشاعر عند الايصال المعلومات والآراء والأفكار الشخصية.

4/ الإجابة بطريقة تأويلية وتفسيرية من آراء وأفكار<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>- أسامة جميل عبد العزيز ربابعة ، لغة الجسد في القرآن الكريم ، أطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2010 ، ص 18-19 ( محفظ).

<sup>2</sup>- سورة مريم الآية 29.

<sup>3</sup>- رمضان دسير خميس عسير ، توظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني شبكة الألوكة [www.alukah](http://www.alukah.net) (دط) 22 نوفمبر 2015 ص.13.

<sup>4</sup>- رمضان دسير ، خميس فزاع عمير المرجع نفسه ص.13.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

### المطلب الثاني: لغة الحركات و الإيماءات.

#### La langue des mouvement et des gestes.

من أهم لغات التواصل لغة الحركات والإيماءات التي تؤدي مجموعة من الدلالات يحسن من خلالها إرسال رسائل غير لغوية يدوية أو غير يدوية التي تقوم بها مختلف أعضاء الجسم تمر لفكر الإنسان فيترجمها الغفل ويركبها في شكل كلمات وفق قواعد اللغة فيشكل بذلك عبارات لغوية ذات معنى يتواصل به مع غيره، فمن الممكن إيصال الرسالة باستخدام الحركات والإيماءات فالتمليذ الذي يرفع يده داخل حجرة الدراسة، يفي أنه يريد أ، يتحدث أو يستجيب والمعلم عندما يؤم برأسه من أعلى إلى الأسفل فهو يوافق كلام التلميذ<sup>(2)</sup>

أما العالم السوليري فردينادوسوبير: يقول... أما الإيماءات فصامته لكنا من نضع لها تأويلات معينة لهذا كمختلف مفاهيمها من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر.....<sup>(3)</sup>

يقصد السويسري منا باعتبار الإيماءات صامته بما حوله من التأويلات وهذه التأويلات لها دلالات مختلفة وذلك وفق الثقافة التي يقوم عليها المجتمع فكل مجتمع له ثقافة معينة وحسب زمن معين.

### المطلب الثالث / لغة الاشياء:

تتعدى لغة الاتصال بالحركات والاشارات والإيماءات لتشمل لغة الاشياء وهي: ما يستخدمه المصدر غير الإشارات للتعبير عن أفكار ومعاني ومشاعر يريد نقلها للمتلقي فالملابس و الأدوات الفرعونية أو البابلية التي تستخدم على المسرح، على سبيل المثال تنتقل المتلقي إلى ذلك الزمن تعطية فكرة واضحة على أزياء هؤلاء القوم والأدوات التي كانوا يستخدمونها وارتداد اللون الأسود في معظم المجتمعات الشرقية يقصد به اشهار الآخرين يفقدان شخص قريب أو حبيب حيث أعطى رولان بارت مثالا عن لغة الأشياء اعتبارها، علامة غير لغوية مرهونة باستعمالها وهكذا تمتلك دلالتها الإضافية يقول: يهدف

<sup>1</sup> - الدليل المرجعي للتربية الوالدية، المملكة المغربية، وزارة الصحة، بونسيف ص15.

<sup>2</sup> - ينظر فيصل الأحمر، البيميانيات، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان 10، 1432، 2010 ص311.

<sup>3</sup> - رافدة حريزي، فعالية الاتصالات التربوية في مؤسسات التعليمية ص.42.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

ارتداء معطف مطري إلى الوقاية من المطر فالمعطف لا أهمية له إلا في وقت محدد<sup>(1)</sup>.  
المثال الذي أعطاه بارت يؤكد على أن الأشياء لا تفهم دلالتها من خلال الموضع فيه  
والوقت فأعطى المعطف المطري كمثال للوقاية من المطر فلا تمكن أهمية إلا في زمن  
معين أي عند نزول المطر هنا يكسب دلالته.

### المطلب الرابع: التواصل بالحواس:

يتواصل الفرد مع أبناء جنسه عن طريق الحواس فمن غير الممكن أن يحدث  
التواصل بواسطة اللسان فقط حيث يتعداه إلى التواصل عن طريق الحواس حيث يتواصل  
الفرد مع أبناء جنسه عبر مجرى اللغة كما ذكرناه. أنفا ووفرة استعمالها كل فئة يفرضها  
الموقف الاجتماعي إذ ليس من المعقول التواصل مع البعيد بواسطة الصوت كما أنه من  
غير الجائز التعبير بالإشارة البصرية مع غير المرئي، كما أن التعبير الإنساني طرق كثيرة  
رجع أهميتها إلى قسمين:

القسم الأول: التعبير عن الانفعالات ويشمل جمع الأمور الفطرية<sup>(2)</sup> حيث تقوم مجموعة من  
الأعصاب الحية تعرف باسم الخلايا التواصلية وتقوم بنقل الرسالة إلى المخ أو الحبل  
الشوكي فيقوم بتغيير هذه الإشارة الحية ومعرفة معناها،<sup>(3)</sup> وبعد ذلك يستقبلها المستقبل.  
خلال حواسه المختلفة (السمع، البصر، الذوق، اللمس)، ويختار ويتنظم المعلومات ويحاول  
أن يفسرها ويعطي لها معاني دلالات<sup>(4)</sup>

### المطلب الخامس: التواصل باللمس والإبلاغ به:

يعد اللمس من أهم مصادر التواصل والتبليغ ويساعد أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة  
على التفاعل مع المجتمع فنحن نحتاج لللمس لأنه يحمل معاني أساسية مثل المحبة والعطف  
والحنان.

<sup>1</sup> - وائل بركات، البيولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق 2002، المجلد 17 ص 73.  
<sup>2</sup> - ينظر محمد الكشاش، اللغة والحواس، رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات لغبر اللسانية، لشركة أبناء شريف الأنصاري بيروت لبنان ط1،  
1422هـ، 2001، ص39.  
<sup>3</sup> - عيد الرحمان محمد العيسوي تفاعل الجماعات البشرية، دار الجامعية الإبراهيمية الإسكندرية، (دط) 2003 ص343.  
<sup>4</sup> - أحمد ماهر السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات الجامعية الإبراهيمية الإسكندرية (دط) 2003 ص343.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

ومن أهم وسائل الاتصال إذ" اللمس ملامسة الحاسة المحسوس والقدرة على إدراكه حيث يتألف والجلد من ثلاث طبقات رئيسية وهي البثرة والأدمة وطبقة تحت الأدمة، تتألف البشرة بدورها من طبقتين "القرنية" و" الحية"، حيث تتم عملية الاحساس باللموس وأدراك المعلوماتية الخاصة بالعالم الخارجي عند تداني العضو الحاس بالجسم المحسوس فتتأثر النهايات العصبية الحرة فتتبعها حواجز عصبية تترجم كظاهرة لمس بسيط (1) نذكر مثالا هلن كلر Keller hellen كنموذج ساعدها على التغلب على صعاب التعلم ويمكن تصور القيمة التواصلية الهائلة لللمس بتصور حالة Keller hellen التي تغلبت صممها وفقد بصرها. باستخدام حاسة اللمس وقد استطاعت أن تتعلم أسماء الأشياء عن طريق ضغط الألفبائية اليدوية على راحة يدها كما استطاعت أن تتعلم الكلام عن طريق وضع اصبعها. على حنجرة أستأذنا Annessullivar لتحس ذبذبات صوتها (2)

من خلال مثال كلن كلر نرى أن حاسة اللمس حاسة رائعة فهي منتشرة في جميع أنحاء الجسم رغم حرمان هلن كلر من السمع والبصر إلا أن ذلك لا يمنعها. من التعايش مع المجتمع فاتخذت الألفبائية اليدوية كوسيلة تعلم عن طريق اللمس وتعلم الكلام عن طريق وضع أصابعها على حنجرة استأذنها ذبذبات صوتها.

إذ كان اللمس دور التبليغي لا يقل شأنًا عن غيره ولا يمكن الاغضاض عنه من بيته المخلوقات عامة حيث تتخذ بعض الأسماك حاسة اللمس لغة التواصل بها وعند النحل تحدد حاسة اللمس الجنس الذي ستكون عليه الذرية(3)

لغة الشم: يتواصل الانسان بالشم كما يتواصل باللفظ ويعبر بالرائحة كتعبيره بالكلام والدارس المتتبع لحركة سلوك الناس تجد أنعاسه الشم كانت أداة يستند الافصاح إليها.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص 39، 32.

<sup>2</sup> - أحمد ماهر عمران واللغة والمجتمع، مطبعة أبناء وهية حسان القاهرة(ط1) 1422هـ - 2002م، ص132.

<sup>3</sup> - أحمد ماهر، السلوك التنظيمي مدخل بناء مهارات، ص343.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

لغة السمع: يمكننا من خلال لغة السمع أن نعلم أن الصوت " الصوت المسموع يتحدد عبر مفصلين الأول بالاصطلاح المتعارف عليه في المجتمع اللغوي والثاني طبيعي من خلال ما يثيره عن السامع من مشاعر الكلام".(1)

### المطلب السادس: لغة البصر.

العين مرآة الروح وانعكاس لما يبحث في النفس من مشاعر ويؤكد عدد من الباحثين أن الأسس الحقيقية للتواصل تنشأ من الاتصال العيني مع شخص آخر، فالعين من أكثر الأعضاء قدرة على نقل ما يدور في نفس الشخص من مشاعر وانفعالات.

يرى ديفيد بيرس أن مقدار الراحة والانزعاج عند التعامل مع الآخرين قد يكون مرده الاتصال العيني بين الأشخاص، وهذا يعتمد في جزء منه على حجم العين والفترة الزمنية للنظرة، معتمدة على التعامل النفسي، فإذا كان الشخص يحبك فسينظر إليك كثيرا من ثلاث نظرات في الثانية الواحدة(2).

وفي رأي آخر، يرى ابن القيم الجوزية ، أن: ادمان النظر إلى الشيء وإقبال العين فإن العين باب القلب وهي المعيرة عن ضمائره والكاشفة لأسراره وهي: بلغ في ذلك من اللسان، لأن دلالاتها حالية بغير اختيار صاحبها ودلالة اللسان لفظية تابعة لقصده، فترى الناظر المحب يدور مع محبوبه كيف ما دار ويجول معه في النواحي والأقطار(3)

فالعين أداة تواصل ما بين المحبين، ولا تقتصر على الابصار مجردا وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

وأومت إلى طرفي يقول لطرفها بنا فوق ما تلقى فأشجبت وتيمت

فلو سئلت أحاظنا عن قلوبنا إذن لأشكتك مما بها وتبزمت.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص. 123.

<sup>2</sup> - بيرس ديفيد، لغة الجسد - المعنى الخفي وراء الحركات والإيماءات والتعبيرات المختلفة لمحدثك، ترجمة كريم محمد فاتح، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص77.

<sup>3</sup> - ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر (751هـ) روضة الجنس ونزهة المشاقين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص187.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

وما هكذا إلا العيون ذوي الهواء ذا خافت الأعداء يوماً تكلمت (1)

وللتواصل بالنظر دون الكلام يظهر خليا في تواصل الجين حذار الواشين ومن ذلك قول  
تميم بن المعز:

إن كانت الألحاظ رسل القلوب      فينا فما أهون كيد الرقيب

قبلت من أهوى بعيني ولم      يعلم بتقبيلي خد الحبيب

لكنه قد فطنت عينه      بلحظ عيني فطنة المستريب

إن كان علم الغيب مستخفياً      عنا يقبذ اللحظ علم الغيوب (2)

ومن قوله الحسن بن هانئ:

ويلي على سود العيون      النهذ الضمر البطون

الناطقات عن الضمير      لنا بألسنه الجفون (3)

أما عين الكاره ،وعين المحب ففيها قال عبد الله بن معاوية:

العين تبدي الذي في قلب صاحبها      من الشنأة أو ود إذا كانا

إن البغيض له عين يقابلها      يستطيع لما في قلب كتماننا

وعين ذي الود ما نتفك مقاتها      ترى لها محجرا بشا وانسانا

والعين تنطق، والافواه صامتة..... حتى ترى من الضمير القلب تبياناً (4)

ومنه قوله سويد بن الصامت:

ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى      مقالته يا بقيت ساءك مايفري

<sup>1</sup> - الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود الزهرة ص149، والجاحظ البيان والتنيس ص57.

<sup>2</sup> - طماس، حمدو، روائع الغزل، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2003، ص199.

<sup>3</sup> - ابن القيم الجوزية، روضة، المحبين ونزهة المشتاقين ص164.

<sup>4</sup> - الأبي، أبو سعد منصور بن الحسين (421هـ)، الأسس والعرس، تحقيق فليلين فريد بارد، ط1 منشورات دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، 1999، ص175.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

تبيين لك العينان ماهو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر والشرز(1)

لكل حركة وهيئة للعين معنى قائم بذاته، فهناك النظرة المحدقة، ومنها ما كان ثاقبا أو فارغا، والنظرة الجاذبية، والجدية، والكارهة... وغيرها. ويطول شرح كل نظرة وايماءة للعين، لكن يستطيع المرء التعرف إلى الاختلافات بينها وملاحظتها عند رؤيتها ضمن سياقها الذي ظهرت فيه فهناك عيون باكية من فرح وأخرى حزن .... وهكذا، كما أن المدة الزمنية للنظرة أو التحديق قد يتأثر بالثقافة والعادات لكل بلد، فينشأ التباين في تحديد المدة الزمنية للتحديق.

### المطلب السابع: من هيئات الوجه ودلالاته

من هيئات الوجه ودلالاته نستطيع أن نتواصل من دون تعبيرات صوتية حيث أن تفسير الوجه ناتج عن واحدة أو أكثر من الحركات أو الأوضاع الخاصة بعضلات الوجه مترابطة بشكل جسيم مع انفعالاتنا، التعبيرات الوجهية هي أحد أشكال التواصل الغير اللفظي ومن الممكن أن تكون ارادية والتعبيرات الدقيقة جدا من المحتمل أن تتم بشكل لا ارادي من دون وعي ومعظم الناس لا تعلم كيفية القيام بقراءتهم على الاطلاق، والتعرف على الانفعالات يستخدم بعض من نفس الاجهزة الخاصة بالدماغ المماثلة للتعرف على الوجه (2) والتعبيرات الوجهية تتضمن:

الغضب - الحزن - الخوف - المباغثة - الاشمئزاز - الازدراء - السعادة - حلو التعبير - الاستشارة - الضحك - الانتحاب - العبوس - الابتسام(3)

وخلاف ذلك:

اضافة الى هذه الدلالات الوجهية نذكر أهمية الوجه الاتصالية من خلال قول شكسبير حيث يقول "وجهك كتاب يقرأ الناس من خلاله معان قرية"(4)

<sup>1</sup> - الأبي الأنس والعرس، ص176-177.

<sup>2</sup> - شارلس داروين، التعبير عن الانفعالات في الانسان والحيوان، ترجمة وتقديم مجدي محمود الملجي المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة(ط1)

2005، ص609-610.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه.

<sup>4</sup> - محمد اسماعيلي علوي التواصل الانساني، ص.75.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

### من دلالات الحركة وهيئتها:

من المقرر المتحكم أن الراس صومعة البدن وجامع الحواس الخمس الظاهرة ومنه تتجلى الآيات وتراء العلامات وتصدق الامارات، وأن الرأس حركات وهيئات حمالة لدلالات متباينة بتباين الحال النفسية السياق كحركة شيء عن الرفض وأخرى عن القبول وثالثة عن الاستهزاء ورابعة عن الانكار وخامسة عن التحية وفي علم الحركية " يشير الى هيئات للرأس مختلفة وهي كواشف لحالات نفسية ودلالات متباينة".

وهيئات الرأس المتعددة ومختلفة حسب ما تختلجه نفسية الانسان ويعبر عن دلالات مختلفة حسب كل هيئة من هيئاته وأهم هذه الدلالات المتباينة ما يلي:

" أولهما الرأس الحقيف الذي قد يكون له محمولات دلالية لا قبل لنا بتعيينها الا بالسياق والحركات المصاحبة كالخجل أو الخوف أو الخضوع أو الضعف أو الجين.

وثانيا الرأس المرفوع الذي قد يلمح إلى الكبر والتعالي أو العداء أو الاباء أو التأمل في السماء أو أمرا أو غير ذلك"

وثالثهما الرأس المنحني المثني الى جانب فقد يؤمن إلى الفتنة أو الغواية أو الملاحظة أو الحنان"

من دلالات العين وهيئاتها :

العيون لها عدة نظرات وكل نظرة لها دلالة معينة فنظرات العيون يمكن أن تحمل العديد من الرسائل إلى الآخرين خصوصا اظهار من أحد الموظفين إلى حد المديرين المنشغلين في حديث مع شخص آخر نفي للمدير ان هذا الموظف لديه بعض الكلام ليقوله<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>- تيز كلتون، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها دار الفاروق، بيروت، لبنان (دط) (دت)، ص16

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

الابتسامة بالعينين: من المهم أن ترسم على وجهك ابتسامة ولكن عدم المبالغة في الابتسام على درجة نفسها من الأهمية فالابتسام يوحي بانك شخص ودود صريح ومتفتح كما يعطي انطباعاً بأنك في تفاوضك اما اذا التزمت التجهم والصمت فيعتقد العميل أنك عصبي الطباع أو غير متقبل لما تسمعه منه وكلا الانطباعين لن يساعدك في حد اتمام صفقة البيع<sup>(1)</sup> من دلالات المشية وإيحائها:

للمشية عدة دلالات وإيحاءات بمثابة رسائل تتفعلها نعلمها من خلال هيئة هذه المشية فالمشية هيئات دالة على معاني مخصوصة، إذا ما أستنتظن المرء هيئة المشي استبطن المتدبر الفاحص فإنه يقسم تلك الهيئة باعتبارات تتباين الاحوال والدلالات زمن تلك الاعترابات. اعتبار السرعة: فشم مثيله المسرح الحجل، ثمة مشيئة المبطئ من ثم مشية طبيعية لا الى تلك ولا الى تلك.

- اعتبار الفكرة والخلة فمن الناس فطر عن تمهل أو البلادة في المشي والخف إن الناس يتفاوتون في المثية الانثى وثم مثبة الذكر والتنقل في الهيئة بين الجنسين باعث على وصف الرجل بالخلاعة والتخنث وعلى وصف المرأة بالذكورة والاسترجال.<sup>(2)</sup> من هيئات اليد ودلالاتها

نرى من هيأت اليد ودلالاتها أنه احتجرت العربية ألقاظا مخصوصة لهيات اليد ودلالاتها، فقد عقد الثعالبي فصلا خاصا بتفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها والظاهر أن الحديث عن اليد يشتمل على جوارح الذراع<sup>(3)</sup> ولنرجع النظر في حركات اليدوية فنجد كل حركة لها دلالة معينة:

- تحريك اليد أو اليدين للوداع أو التحية من بعيد.

- رفع اليد مع قبض الأصابع لتصوير معنى الندم أو الفيض أو الخوف أو المباغته<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - بتر كلوتن، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها، دار الفاروق، بيروت، لبنان (دط) (دت) ص16.

<sup>2</sup> - بتر كلوتن، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها، صت.

<sup>3</sup> - مدحت ابو نصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين ص50.

## الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي.....

الحاجيات:

في رفع الحاجتين دلالة على الاندهاش والمفاجأة، وإذا ارتفع حاجب واحد دون الآخر فيكون دلالة على عدم تصديق حديث يسمعه الشخص، والأعراض عنه، وفي ذلك قول النصر بن تولي:

فصدت كأن الشمس تحت قناعها

بدا حاجب منها وظننت بحاجب<sup>(2)</sup>

يدل تقطيب الحين مع ابتسامة خفيفة على توجب دون تكذيب أما تحرك الحواجب بصورة متكررة فيدل على انهيار الشخص بما يسمع، والحاجب كذلك كان مسلماً صامتاً ما يبين المتحابين وفي سلام الحاجب يقول دو الرمة:

ولم يستطيع الف لألف تحية

من القوم الا أن يسلم حاجبه<sup>(3)</sup>

الفم:

إضافة الى استخدام الفم والشفنتين في الحديث، فإن الحديث، فإن الابتسامة والضحك مما يلتفت اليه، والابتسامة من الاشارات المحبذة والمطلوبة في التعاملات الاجتماعية والرسمية والمهنية وتعتبر دافعا للشعور بالسعادة والثقة بالنفس، ومن ذلك قوله ﷺ " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة.... " <sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - مهدي أسعد عرار، البيان بلا لسان ص15.

<sup>2</sup> - العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (395)، ديوان المعاني تحقيق أحمد حسن بسج دار الكتب العلمية، بيروت ص1/221.

<sup>3</sup> - (دم.) روح الروح تحقيق ابراهيم صالح ط1. دار الكتب الوطنية أبو ظبي ص 1/18 (هذا الكتاب لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري).

<sup>4</sup> - المالكي، الحافظ بن العربي (543)، عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذي دار العلم للجميع، ناشرون، بيروت 2009، ص96.

## الفصل الأول : ..... ماهية التواصل اللغوي

يمكن التمييز بين الابتسامة قصد المجاملة وبداعي التهذيب والابتسامة الصادقة التي تعبر عن الفرح والسعادة بأن الأخيرة تستدعي ظهوره تجاعيد حول العينين (1)

ومن التعبيرات الأخرى للفم واشفاه. تكون بضم اشفاه الى الداخل مع الضغط عليها وهي دلالة الشعور بالتوتر والقلق والتثاؤب وفتح الفم بدرجة كبيرة قد يكون للشعور بالنعاس أو الملل، وقد يكون دلالة على الاندهاش وعدم تصديق ما يسمع، وللسياق دور في تمييز المعنى المتعين من تكلم الحركة(2).

<sup>1</sup>- شحرور، ليلي تأثير لغة الجسد: مئة فكرة و فكرة 101 تقدمها للشريك، دار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت 2009، ص122.  
<sup>2</sup>- أبو النصر، مدحت محمد، لغة الجسم: دراسة في نظرية الاتصال الانساني غير اللفظي ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة 2006ص96.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

### المبحث الأول: التعريف بالأربعون النووية:

الأربعون النووية من مؤلف يحتوي على أربعين حديثاً نبوياً شريفاً جمعها الإمام النووي الذي التزم في جمعها أن تكون صحيحة، وعلل النووي سبب جمعه الأربعين فقال: "من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد وبعضهم فيث الخطب، وكلها مقاسة صالحة، رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملة في جمع ذلك، ولكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام أو نصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك (1)"، ثم التزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة وحذف أسانديها ليسهل حفظها، ثم أتبعها نيباب في ضبط خفي ألفاظها (2)، فرغ المؤلف من تأليفها ليلة الخميس 29 جمادى الأولى سنة 668 هجري (3).

وقال النووي في مقدمة كتابه عن هذا الحديث ومدى اعتماده عليه في جمع الأربعين النووية " وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة" ليلبغ اشهاد منكم الغائب" وقوله " نضر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها، فأداها لكما سمعها". وقد علق الأستاذ ماهر الهندي على قول النووي، بأن الاعتماد على الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال هو قول الجمهور وليس متفقاً عليه (4)

وسميت الأربعون حديثاً الأربعينيات التي ظهرت استناداً على حديث ضعيف يقول " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء " (5)

<sup>1</sup> - عبد الجبار عمر الأربعون النووية وتتمتها صفحة 3 مفروش من الأصل في 16 سبتمبر 2019.  
<sup>2</sup> - أورزن - زياد عبد الوهاب (2011) عنتر نور الدين (المحرر) الأربعينات الحديثة (pdf) مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية كلية الشريعة جامعة دمشق 27 (الأول) صفحة 609 مؤرشف من الأصل (fdf) في 5 مارس 2016.  
<sup>3</sup> - ابن القاسم عبد العزيز بن إبراهيم (1420هـ) الدليل إلى المتون العلمية (الطبعة الأولى) الرياض: دار الصمعيي صفحة 248 ISBN 94 15 99 60 36 مؤرشف من الأصل في 29 سبتمبر 2018.  
<sup>4</sup> - الكافي من شروح الأربعين النووية - تقديم الدكتور عبد الفتاح البزم إعداد ماهر الهندي - الطبعة الثالثة - دار النوادر.  
<sup>5</sup> - خليفة حاجي كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون ج1 بيروت دار إحياء التراث العربي صفحة 52 مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

### المطلب الثاني: دور اللسان في عملية تحقيق التواصل:

اللسان البشري دور رئيسي في كيفية التواصل و التفاهم بين أفراد المجتمع عن أفكارهم وآرائهم وما يختلجهم من خواطر وهذا ما ركز عليه معظم اللسانيين من أبرزهم أندري مارتيني A.Martient الذي أشار إلى اللسان بكونه أداة ووسيلة تجلب الانتباه إلى ما يميز اللغة عن غيرها من الأنظمة والوظيفة لهذه الوسيلة هي = التواصل communctio أشار إلى ذلك جاكسون Jakson إذا اعتبرها الوسيلة المثالية للاتصال.(1)

من خلال تحليلنا لطرح التواصل أو الوظيفة التواصلية بصفة عامة ومتبادلة بين أطراف عملية التواصل فالقارئ لحديث الرسول ﷺ يجد أحاديث نبوية شريفة فيها كل أشكال التواصل نذكر منها ما يلي:

عن عمر رضي الله عنه أيضا قال: بينما نحن جلوس عند الرسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه آثار السفر, ولا يعرفه من أحد , حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه فأتشد ركبتيه إلى ركبته, ووضع كفيه على فخضيه وقال : يا محمد, أخبرني عن الإسلام, فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة , وتوتي الزكاة, وتصوم رمضان, وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا).... ثم انطلق فلبثت مليا, ثم قال:" يا عمر أتدري من السائل ؟ " قلت الله ورسوله أعلم؟. قال " فإنه جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم" رواه مسلم.(2)

<sup>1</sup> - ينظر سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعاتي لأبي هلال العسكري دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1) (دت) ،ص23.

<sup>2</sup> - إمام أبي زكريا يحيى بن شرق النووي، الأربعين النووية، خرج أحاديثه وشرح غريبة أحمد عبد الرزاق البكري، دار الإسلام، مصر- القاهرة (ط4) 1428هـ/2007م ص 4-5.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

وأيضاً عن ابن عباس قال : كان الرسول ﷺ أجر الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن (1)

من خلال هاذين الحديثين يتبين لنا أن هناك تواصل متبادل بين الرسول ﷺ وجبريل حين يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن أي هناك تفاعل بين الرسول ﷺ وجبريل عليه السلام وذلك حين يلقاه ويدرسه القرآن. لأن نزوله إلى السماء الدنيا جملة واحدة، كان في رمضان فكان جبريل يعانده في كل سنة، بما نزل عليه في رمضان، هكذا كان التواصل متبادل بين الطرفين بين الرسول ﷺ وجبريل حيث يلقاه في كل ليلة من رمضان ويدارسه القرآن، هذا يعد مثالا عن التواصل اللساني إذ نرى أن التواصل عام يحمل جانبيين اثنين لا يمكن الفصل بينهما: جانب لفظي وآخر غير لفظي.

ونذكر أيضاً مثال من الحديث النبوي عن التواصل الإشاري فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتل عظيماً، دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة يقبض العلم بينهما مقتل عظيماً دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وينقص العمل ويظهر الجهل والغش ويكثر الهرج" قيل يا رسول الله وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده، فحركها كأنه يريد القتل، قال: القتل وخن يكثر فيكم المال فيفيض حتى بهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا رب لي به، وحتى يتناول الناس في البنيان ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإن طلعت و رآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حيث لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل (2) أو كسبت في إيمانها خير ولا تقمن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعان ولا يطويانه ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن نفتحه فلا يطعمه ولا تقوم الساعة وهو يليب وحوضه فلا يسقي فيه ولا تقوم الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها (3) وفي كتاب شرح الأربعين النووية في الحديث الرابع: يقول عمر بن الخطاب رضي الله عليه وسلم

<sup>1</sup> البخاري، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت (دط)، (دت) ج1 ص16.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الإمام، باب من أجاب بإشارة اليد والرأس ج1، ص44.

<sup>3</sup> المرجع السابق ص44.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

أخبرني عن الساعة, قال " ما المسؤول بأعلم من السائل " قال فأخبرني عن أمارتها, قال "أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشان يتطاولون في البنيان" (1) من خلال الحديثين (أبي هريرة رضي الله عنه) و (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قول الرسول ﷺ نرى أن هناك حوار متبادل بين الطرفين حيث أن الرسول ﷺ يخبرهم عن الساعة ويسألونه ثم يحييهم وهذا الحوار المتبادل يعد تواسلا لغربا كلامهما يجمعهم وهذا الكلام ليس هكذا وإنما يحمل إفادة.

### المطلب الثالث: وظيفة التواصل غير اللفظي

La fonction de communication est la lan gue

ومن أهم وظائف التواصل الغير اللفظي نذكر:

1 - ملازمة التعبير اللغوي و التأكد عليه ودعمه(2)

2- يمكن للاتصال الغير اللفظي أن يكون مكملا أو للرسائل اللفظية مثل أن نطلب شيئا من شخص لسانيا, ونقرر ذلك بإشارة أو إيماءة أو ابتسامة(3)

3- قيام هذه الإشارات من أضعاف التعبير اللغوي ويجعله أكثر وضوحا(4)

يعمل التواصل الغير اللغوي نرى مدى أهمية في ملازمة التواصل اللغوي باعتبارها تواصلين متلازمين لا يمكن الاستغناء على أحد منها لأن تفاعل الجماعات والأفراد يقتصر عليهما معا وأحيانا.

وأخرى بحسب الموقف والمقصد المتعين اخباره.

<sup>1</sup> - إمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الأربعين النووية، خرج أحاديثه وشرح غريبة أحمد عبد الرزاق البكري دوار السلام، مصر- القاهرة (4ط)- 2007/1428 ص6-7.

<sup>2</sup> - دبنز والهوف وآخرون، البلاغة والتواصل كتاب تعليم وتمريبات، تقديم مجد ابو حطب خالد، دار المريخ - السعودية - الرياض، (دط)، 2013-1434 م - ص 34-35.

<sup>3</sup> - سامية بن يامنة الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين أبي هلال العسكري، ص25.

<sup>4</sup> - دبنز والهوف وآخرون، البلاغة و التواصل كتاب تعليم وتمريبات، تقديم مجد أبو حطب خلد، ص35، غير اللغوي نرى مدى أهمية في ملازمة التواصل اللغوي باعتبارها تواصلين متلازمين لا يمكن الاستثناء على أحد منها.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

**المطلب الرابع:** استراتيجيات الإشارات الجسمية. Singnaux physiques " هناك

أنظمة أو أنماط سلوكية غير لغوية تصاحبه اللغة وتدعمها مثل التعبير الجسمي Expression physique ونجد في هذا المفهوم ثنائية أخرى تمثل في مصطلح اللغة المرئية في مقابل اللغة المسموعة ولغة الإشارة تظهر الأولى في صورة إشارات وحركات جسمية تعتمد على أعضاء الجسم مثل الرأس و الحاجب والعين والفم واليد والإصبع وتظهر الثانية في شكل كلمات وعبارات مسموعة<sup>(1)</sup> ومن هذه التغيرات الجسمية نذكر من حديث الرسول ﷺ: " عبد الرحمان بن أبرك قال:(...) قال رسول الله ﷺ إنما كان يكفيك الوجه والكفان هكذا " فضرب النبي ﷺ لكفيه الأرض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه<sup>(2)</sup> كل هذه الإشارات نذكر من حديث رسول الله ﷺ تبين لنا أنه يقوم بعملية الوضوء فالناظر لهذه الحركات يفهم ذلك مباشرة , كما تشير أيضا "ابن جيني " حيث يتشهد ابن جيني على أهمية الإشارة ومن ذلك ما جاء في قول إحداهن: قول وصكت وجهها بيمينها أبعلي هذا يا ارحي المتقاعس.<sup>(3)</sup>

نفهم من خلال هذا القول " أنها عندما صكت وجهها وقالت أبعلي يا ارحي المتقاعس, فعندما قيامها بهذه الحركة بينت لنا مدى حصرتها ودهشتها إذ هذه الحركة قامت بتوضيح المعنى وتقويته أكثر.

أما صاحب الصناعتين " أبي الهلال العسكري" يربط السباق باللفظ , السباق بالإشارة حيث يقول: قال الهندي: البلاغة وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة<sup>(4)</sup>.

يقصد الهندي هنا أن الإشارة ملازمة للسان وذلك في تحقيق الإفادة, وبالتالي فالإشارة مرتبطة باللسان بل وأصدق منه حيث توضح مدى التحال الشخص من خلال الإشارات التي يصدرها وتقوى المعنى المراد تبليغه فهذه الإشارات الجسدية لها دلالات معنية "

<sup>1</sup> - كريم زكي حسام الدين، الإشارات الجسمية دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل، ص24-29.

<sup>2</sup> - مختصر صحيح، البخاري، كتاب التيمم، باب المتيمم هل ينفخ فيها (ج1)، ص125.

<sup>3</sup> - الإمام الحافظ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج8، ص122.

<sup>4</sup> - أبو هلال العسكري الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق على محمد البحياري محمد أبو الفضل ابراهيم، دار أحياء الكتب العربية (ط1)1371هـ 1956م ص16.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

فهذه الدلالات الإشارية هي لون آخر من ألوان (التداول) والدلالة الإشارية قائمة على أساس التمييز بين المعنى الذي تدل عليه الكلمات والمعنى الذي تدل عليه الإشارات التأويلية أو الرمزية أو التجريبية<sup>(1)</sup>.

وبالتالي فالدلالات الإشارية تقوي المعنى فلا تكفي الكلمات وحدها لتحديد المعنى.

قال ابن مسعود : علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين كفيه" وقال كعب بن مالك:" دخلت المسجد فإذا برسول الله ﷺ فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني فهنأني<sup>(2)</sup>

ومن حديث الرسول ﷺ نرى أن الإشارة هنا في الإفضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد وفي هذا المقطع في قوله" يهرول حتى صافحني وهنأني" وهو طرف من قصة كعب بن مالك الطويل في غزوة تبوك من قصة تونبه<sup>(3)</sup> ومن قول ابن هشام نرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب وهذا دليل على مد كعب الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر وهي صفة من صفات الود والتقارب فهي دلالة ظاهرة متمثلة في المحبة والألفة والمصاحبة. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال" يقبض العلم ... قبل رسول الله وما الهرج؟ فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل<sup>(4)</sup>. وفي قوله فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل" وهو عن إطلاق القول على الفعل وهنا بين الراوي أن الإيماء كان محرفا كان ذلك فهم من تحريف اليد وحركتها كالضارب.

مثال آخر: عن أسماء قالت: أتيت عائشة وهي تصلي.... قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى تجلاني الغشي.....

<sup>1</sup> - سمير شريف استبيه، اللسانيات المجال و الوظيفة والمنهج ص118.  
<sup>2</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك ج 7 ص770.  
<sup>3</sup> - الإمام الحافظ فتح البازي شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، القاهرة (ط1)، 1407هـ - 1980م ، ج 1.  
<sup>4</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس، ج1ص35.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

### المطلب الخامس: ثقافة الإشارات الجسدية:

بالرغم من أن أول اتصال للإنسان بالعالم الطبيعي كان غير لفظي وبالرغم من العوامل الغير اللفظية من دور التواصل وتدخلها فيه بنية التفوق 58% فإن الاهتمام بهذه الأخيرة بوصفها موضوعا للدراسة حديث النشأة. كما لاحظ مارتن أن عبارة غير لفظي توجي بالإشارات والحركات فقط لذلك استعمل بدلها عبارة "التواصل الصامت" وهي عبارة تغطي بالإضافة إلى الحركات و الإشارات المجاملات التي توجد فيها وأنسة معرفة العشيرة التي تنتمي إليه وسلوك الانسان المقصود وغير المقصود(1).

وفي اطار هذا الطرح نرد مثلا من الحديث النبوي الشريف: عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل مستلق على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال: أشهد أن لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي، فنظر الله إليه فغفر له. " قال رسول الله ﷺ لعمران بن الحصين صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب، تؤمى إيماء"(2)

كل هذه الحركات والإشارات والهيئات سواء مقصودة أو غير مقصودة فهي بطبيعة الأمر تؤدي دلالات تفهم بحسب الحلة أو السياق الذي تكون عليه وهي تدخل ضمن التعبيرات والتبليغات الغير لغوية.

### المبحث الثاني: هيئة الحواس وأهميتها في التواصل الغير اللغوي.

ليس من المعقول التواصل مع البعيد بواسطة الصوت، كما أنه من غير الجائز التعبير بالإشارة البصرية مع غير المرئي للتعبير الإنساني طرق كثيرة يرجع اهمها إلى قسمين رئيسين: القسم الأول التعبير الطبيعي عن الانفعالات، ويشمل جميع الأمور الفطرية كالضحك والبكاء واحمرار الوجه واصفراره.... فالمستقبل عندما يتقبل الرسالة من خلال حواسه المختلفة (السمع، الشم، البصر، الذوق، اللمس)، يختار وينظم المعلومات فيحاول أن يفسرها ويعطي لها معاني ودلالات. أما إدراك الأعراض الظاهرية والإحاطة بالمعرفة الحية تتم عبر أعضاء جسمية.

<sup>1</sup> - محمد أندلسي أتيتمة وسياسة الفلسفة، درتوبقال، ببيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ص70.

<sup>2</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس ج1، ص35.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

أجملها الله سبحانه في معرض حديثه عن خلق الإنسان وجعله في أحسن تقويم<sup>(1)</sup> ومن الأمثلة الواردة عن الحواس نذكر: عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذ قدم من السفر و أبصر درجات المدينة أوضع ناقته وإن كانت دابة حركها<sup>(2)</sup>. نرى أن الحواس الإنسانية هي على حد ترتيب الفلاسفة " اللمس والذوق والشم والسمع والبصر وعلّة الترتيب ترجع إلى كثافة الحاسة واشتمالها على قوى كثيرة".

هذا بالنسبة للحواس الداخلية كما بالنسبة للصنف الثاني " الإحساسات الخارجية فالحواس الخمس هي التي تقوم باستقبالها إما بواسطة التلامس مباشرة كما في حالتي اللمس والذوق وإما عن طريق غير مباشرة أي من بعيد كما في حواس الشم والسمع والبصر...<sup>(3)</sup>

### المطلب الأول: دور الحواس وآلياتها:

#### - حاسة اللمس:

التغير الموطى لللمس الإنسان بالأخر يتعلق بعدة عوامل منها: اللمس والسياق الذي حدث فيه اللمس، ومنهم الأشخاص المشتركون وجنسهم وموقع ومكان التفاعل واللمس يمكن أن يفسر كرمز إيجابي أو بالعكس<sup>(4)</sup> مثال من الحديث النبوي الشريف ليبين أن اللمس مصدر من مصادر المعلومات الغير اللفظية " حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن مسيح عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله ﷺ لحاجته ثم أقبل فلقبته بماء وعليه حبة شامية فمضمضه واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه، من كمية فكان تذييقين فأخرجهما من تحت فغسلها ومرح برأسه وعلى خفية<sup>(5)</sup>، كما ذكرنا سابقا غسل الوجه ومسح برأسه وعلى خفية هذه إشارات يتعلمها أثناء عملية الوضوء عندما نراها دون أن يصرح نفهم أنها تدل على الوضوء فالمسح هذا يدل على الوجه والرأس والخفيس هنا دلالة على حدوث اللمس حركات اليدين :

<sup>1</sup> - محمد كشاش، اللغة والاتصال في الخطاب، متعدد المعاني، ترجمة ماري شهرستان داركيون، دمشق، سوريا، ط1 2008، ص303.

<sup>2</sup> - مختصر صحيح البخاري، كتاب العمرة، باب من أسرع ناقته إذ بلغ المدينة، ج1 ص519، مهدي، سعد عوار.

<sup>3</sup> - مايكل ما يسترد، التوى العقلية، الحواس الخمسة، ترجمة عبد الرحمان الطيب الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1 2009 ص13.

<sup>4</sup> - عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي وآخرون، التواصل الاجتماعي من متطور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث الاردن ط1 1432 هـ 133ص.

<sup>5</sup> - صحيح البخاري، باب الفصل والوضوء والفر الحجلون من اثار الوضوء. ج1، ص67.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

تستخدم اليدين للتعبير عن الكثير من الوسائل الغير اللفظية والحركات الإضافية كالإشارة إلى مكتب الأستاذ وإلى قاعة المحاضرات إلى أي مكان آخر يعتمد على استخدام اليدين واللمس، من إشكال اللغة التي تتعرض كثيرا لسوء الفهم فتقديم الطعام إلى ضيفك بيدك اليسر يكون مقبولا في أحد المجتمعات بينما يعتبر إساءة للضيف في مجتمعات أخرى.

من دلالات حركة العين وهيئتها: تحمل العين عدة دلالات وهذه الدلالات تدخل ضمن ما يسمى لغة الإشارة حيث ثبت فيما لا يرضى الشك إليه، إن العين ناطقة بإشارتها ومتكلمة بعلامتها وحركتها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته (وفي رواية دعتة) (امرأة) ذات منصب وجمال (إلى نفسها) فقالك إني أخاف الله ففاضت عيناه"<sup>(1)</sup>

نستنبط من الحديث أن الإشارة متمثلة هنا في قوله ( ورجل ذكر خاليا ففاضت عيناه) دلالة على البكاء من خشية الله سبحانه وتعالى فهي تدل هنا على البكاء.

### مطلب 2: لغة الشم : دلالات الشم :

للإنسان فضول يدفعه إلى معرفة الأشياء ومعرفة الآخر بغية الوصول إلى غاياته وتحقيق أهدافه، يتوسد مجاري تتصل عبرها بالآخر من إنسان وحيوان وغيرها. ولكن هل يتواصل بالشم عبر عضوه الأنف؟ هل يعقل اطلاق اللغة عليها؟ ما آلية التواصل عبر حاسة الشم؟ وهل يلجأ الإنسان إليها ومتى؟ كيف يعبر بالرائحة ويتواصل بالشم؟ وهل تقوم العلامة اللسانية في حقل اللغة؟ أي لا تبرز يقول الدلالة بها؟<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - مختصر صحيح البخاري كتاب الأردن، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة و فضل المساجد ج1، 2019.  
<sup>2</sup> - نورة بطوش بنية الخطاب الكعري في العهد الخفصي خلال القرن 7 هـ، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير الأدب العربي قسم اللغة العربية وديابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

### المطلب الثالث: لغة السمع دلالات السمع:

درج الناس على الاستماع إلى الأحاديث في بعض المواقف الاجتماعية ثم فهم معناها وذلك بعد وصولها إلى آذانهم وتغييرها، وفق المعاني المتعارف عليها وهذا وفق مجموعة من الشروط التي لا بد من توفرها، لحدوث هذه العملية التواصلية وقد " أكد علماء الاجتماع وغيرهم على ضرورة الإصغاء توخيا حسن الفهم وجودة الإجابة.

وإلى وصول الصوت إلى الأذان يحتاج فهم معانيه إلى انتباه مع التعقل والتدبر وإذ فقد الشرطان الأخيران تحول الصوت إلى أصداء لمعان لها مثلها في مثل الراعي الذي ينعق بالغنم فهي إلا ادعاءه ونداءه.

### الإشارة الصوتية غير الكلامية:

يتحدد معنى الصوت عبر صنفين اثنين " الأول بالاصطلاح المتعارف عليه في

المجتمع اللغوي والثاني طبيعي من خلال ما يثيره في السامع من مشاعر"

" ويترك في نفسه من انفعالات وآثار والذي يغينا في دراستنا النوع الثاني لأن الأول (الكلام) قد استنفذ القول فيه ودارت رحي أكثر الدراسات تنش مطاوية فمنحت معينة المزيد ولم تترك فيه زيادة لمستزيد<sup>(1)</sup> ومن الأحاديث تي استعمل فيها التي هذه الأصوات نذكر بعض منها عن عائشة رضي الله عنها إن النبي ﷺ دخل عليها وعنها امرأة (من بني سعد) فقال من هذه ؟ قالت فلانة(لا تنام من الليل): تذكر من صلاتها فقال مه !

فسيرو الكلمتين كلمة وهذا فالزجر يحتمل أن يكون لعائشة والمراد نهيتها عن مدح المرأة بما ذكرت ويحتمل أن يكون المراد النهي عن ذلك الفعل وقد أخذ بذلك جماعة من الأئمة فقالوا يكره صلاة جميع الليل كما يأتي في مكانة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 121.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

- الضحك: وصوت الضحك يحكي معاني السرور ويلفظ السعادة والحبور سلوك لغوي معروف في الحياة الاجتماعية (1)

" عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم ( امرأة أبي طلحة) إلى الرسول ﷺ فقالت يا رسول الله إن الله ليستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذ احتملت؟ قال النبي ﷺ نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة- تعني وجهها - وقالت يا رسول الله ! وتحتم المرأة ؟ قال نعم تربت بيمينك فيما يثبتها ولدها. (2) فالضحك هنا يحمل دلالة السرور والسعادة بينما هناك دلالات أخرى للضحك" فيتجاوز الدلالات المتقدمة إلى نوع من التضاد و التناقص فيؤدي معنى الكآبة ويحكي الهم والحزن والانقباض يمثله المثل المشهور (شر البلية ما يضحك) وفيلا معناه ولقطة نطق الشاعر (من التقارب) وشر الشدائد ما يضحك.

البكاء: صوت يصدر عن الإنسان عند الفاجعة وحين الوقوع في النائبة مثله ما حصل عند مقتل حمزة بن عبد المطلب ذلك الصوت انفصالي" من أمثلة دلالات البكاء في الحديث النبوي نذكر " عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك؟ فقال لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت ( وفي طريق أخرى عنه: ضيعتم ما ضيعتهم فيها) (3)

**مطلب4:** أصوات النداء والطلب والدعاء:

" يتلفظ الإنسان بأصوات يؤدي بها أغراضه ويقضي حاجاته وهي في بنيتها ليست ألفاظا مؤلفة من حروف المباني فضلا عن كونها أصوات انفعالية منها صهصة وهي تعني أسكت"

ومن خلال ما جاء في هذا الحديث نفهم أنه " إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيهه من بحذائه صفقت المرأة بيدها وسبح الرجل"

<sup>1</sup>- مختصر صحيح البخاري، كتاب الوضوء باب التخفين في الوضوء، ج1، ص145.

<sup>2</sup>- مختصر صحيح البخاري، كتاب العلوم باب الحياء في العالم ج17، ص64.

<sup>3</sup>- مختصر صحيح البخاري، كتاب الوضوء باب الكبائر أن لا يستتر من ويله ج 1ص89:.

## الفصل الثاني : .....التعريف بالأربعين النووية

اشارات الصمت: الصمت قطع النطق ووقف التلفظ بالصوت، فكما يعتبر بالإشارة الصوتية (الكلام) يعبر بنقيضه السكوت لأن الأمور تعرف بأضدادها أحيانا من جميل المواقف الاجتماعية التي تجيب فيها المرأة عن السؤال بالصمت الاستشارة بالزواج.

حدث النبي ﷺ قال لا تنكح الثيب حتى تتأخر ولا البكر حتى تتأذن وإذنها الصموت<sup>(1)</sup> من خلال ما سبق تنتج أن الجسم الإنساني يقوم بدور مهم في التواصل بين المتخاطبين وإن ادراك وفهم كل منا للآخر يتأثر إلى حد كبير لهيئة الجسم و اشارته وحركاته فاحمرار الوجه أو اصفراره ندرك من خلالهما خجل صاحبه أو خوفه والابتسام والعبوس والعديد من الإشارات الجسمية التي تؤدي رسالات مختلفة حسب الحالة التي عليه والمعنى التي تؤديه.

<sup>1</sup> - مختصر صحيح البخاري، كتاب الأذان باب من تخل ليم الناس جاء الإسلام الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته، ج1، ص221.

خاتمة:

بعد إنماء جولتنا في عالم التواصل الغير اللفظي (الغير لغوي) وكل ما يلم به، وبعد دراسة نماذج تتضمن أنواع التواصل الغير اللفظي في بعض أحاديث الرسول ﷺ، فتوصلنا إلى خلاصة القول أو جرها ما يلي:

- اللغة وسيلة لتحقيق التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع باختلاف مسالكها والهدف منها هو الدلالات التي تؤديها للحفاظ على تفاعل وتواصل الناس بعضهم من البعض.

- تركيز أغلب اللسانين باعتباره أداة أو وسيلة تجلب الانتباه الى ما يميز اللغة عن غيرها من الأنظمة والوظيفة الأساسية لهذه الوسيلة هي التواصل ، اذ اعتبرها جاكسون الوسيلة المثلى.

- التواصل باعتباره تبادل كلامي بين المتكلم والسامع فهو يتكون من جانبين متلازمين لفظي وغير لفظي.

- لغة الإشارة هي لغة فطن إليها الإنسان البدائي حيث كانت الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها بالدرجة الأولى في تواصله مع الآخرين ليتنس له العيش.

- التواصل الغير اللغوي أ، ما يسمى بلغة الجسد كلها اصطلاحات لها نفس المعنى وهو التواصل يستمد عليه ولغة الإشارة أو لغة الإشارات سواء كانت إشارات جسدية أ، إشارات ورموز اصطناعية.

- اتصالات الغير اللفظية تمنحنا قدرة خاصة على فهم حقيقة ما يشعر به الآخرون وذلك لمصادقية التعبيرات الغير لفظية عن التعبيرات اللفظية.

- تعد الإشارة رافدة من روافد الإبانة وتجليات المقاصد في الصياغ حيث تعد بديل من اللغة متممات مساندة.

- وقد تكون الإشارة بالرأس والعين والحاجب وغير ذلك

- الحركات الإشارية تنقسم إلى حركات يدوية وحركات غير يدوية وتقصد بهذه الأخيرة مختلف الحركات الصادرة عن جسم الإنسان من العينين والحاجبين و الرأس وغيرها من هذا القبيل.

- تختلف التواصلات اليومية باختلاف المواقف التي يكون عليها التواصل انا ذلك إن تعدد أنواع التواصل يتعدد المواقف نذكر أ، التواصل يتم بلغة الصمت والانصات، فالإنصات لا يقتصر على الإشارات ومختلف الحركات اللاإرادية فقط وإنما يتحقق بأساليب أخرى مثل نوع اللباس والمظهر العام للإنسان وقد يكون التواصل بالحركات والإيماءات أو لغة الأشياء أو التواصل بالحواس.

- إن كل أداة من أدوات الحواس وكل عضو من أعضائها يمثل دور اللغة للإنسان، يتواصل عبرها بمن عداه، ويخرج المدخرات والمعارف من مكانها وما استوعب فيها، فالمرء يتواصل بالكلام وما ناب منابة من إشارة ولسان مقام....

نرى مدى اهتمام الرسول ﷺ بكل ما من شأنه أن يحصل به البيان والتبليغ سواء إشارة أو لفظاً أو غير ذلك.

## قائمة المصادر والمراجع

1. ابن القاسم عبد العزيز بن ابراهيم (1420هـ) الدليل إلى المتون العلمية (الطبعة الأولى) الرياض: دار الصمعي صفحة 248 ISBN 94 15 36 60 99 مؤرشف من الاصل في 29 سبتمبر 2018.
2. ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر (751هـ) روضة المجنس ونزهة المشاقين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
3. ابن منظور لسان العرب ، دار المعارف كورنيش ، القاهرة ط1، ج1 ص8451.
4. أبو النصر، مدحت محمد، لغة الجسم: دراسة في نظرية الاتصال الانساني غير اللفظي ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة 2006.
5. أبو هلال العسكري الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق على محمد اليحيوي محمد أبو الفضل ابراهيم، دار أحياء الكتب العربية (ط1)1371هـ 1956م .
6. الأبى، أبو سعد منصور بن الحسين (421هـ)، الأسس والعرض، تحقيقي افلين فريد بارد، ط1 منشورات دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، 1999.
7. أحمد ق محمود قدور، مبادئ اللسانيات ، حاضنة اللغة العربية دار الفكر دمشق ، (ط3) ، 1429- 2003.
8. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حق تعليمية اللغات بدوان المطبوعات الجامعية الجزائر (ط)، (دت) .
9. أحمد ماهر السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات الجامعية الإبراهيمية الأسكندرية (ط) 2003.
10. أحمد ماهر عمران واللغة والمجتمع، مطبعة أبناء وهية حسان القاهرة(ط1) 1422هـ - 2002م.
11. أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات خاصة اللغة العربية دمشق ، البرامكة، (ط3)، 2008.
12. أسامة جميل عبد العزيز ربايعة ، لغة الجسد في القرآن الكريم ، أطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2010 ، ص 18-19 ( محفوظ).
13. إسماعيل علوي : التواصل الانساني دراسة لسانية .
14. الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود، الزهرة، تحقيقاً لإبراهيم السمراني الجزء الأول ط2، مكتبة المنار ، الأردن، 1985.
15. الأصفهاني، أبو بكر محمد بن داود الزهرة ص149، والجاحظ البيان والتنيس.
16. إمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الأربيعين النووية، خرج أحاديثه وشرح غريبة أحمد عبد الرزاق البكري دوار السلام، مصر- القاهرة (ط4)- 2007/1428.
17. إمام أبي زكريا يحي بن شرق النووي، الأربيعين النووية، خرج أحاديثه وشرح غريبة أحمد عبد الرزاق البكري، دار الإسلام، مصر- القاهرة (ط4) 2007/1428م.
18. الإمام الحافظ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج8.

19. أندرين مارتين، وظيفة الألسن ديناميتها، تر : نادر سيراج ، مركز دراسات  
 اوحد ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2009.
20. أورزن - زياد عبد الوهاب (2011) عنتر نور الدين (المحرر) الأربعينات  
 الحديثة (pdf) مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية كلية الشريعة جامعة  
 دمشق 27 (الاول) صفحة 609 مؤرشف من الأصل ( fdf ) في 5 مارس 2016.
21. بتر كلوتن، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها، دار الفاروق،  
 بيروت، لبنان (دط) (دت) .
22. بتر كلوتن، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها، صت.
23. البخاري، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت(دط)،(دت)ج1 .
24. بيرس ديفيد، لغة الجسد - المعنى الخفي وراء الحركات والايماءات والتعبيرات  
 المختلفة لمحدثك، ترجمة كريم محمد فاتح، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
25. تيز كلتون، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التفاعل معها دار الفاروق،  
 بيروت، لبنان (دط) (دت).
26. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ) البيان والتبيين دار الفكر للجميع  
 1968.
27. جون هيز، مهارات التواصل بين الأفراد في العمل ترجمة مروان طاهر  
 الزغبيدار المسيرة عمان الأردن (ط1)2011.
28. حافظ اسماعيل علوي عبد الرحمان غربي اللسان العربي وإشكاله التلقي مركز  
 دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان ط1، 2001، 2007.
29. حافظ اسماعيل علوي، عبد الرحمان غربي اللسان العربي و إشكالية التلقي  
 مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان ط1 2001 ، 2007 .
30. الحافظ فتح البازي شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، القاهرة  
 (ط1)، 1407هـ - 1980م ، ج1.
31. خليفة حاجي كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون ج1 بيروت دار إحياء  
 التراث العربي صفحة 52 مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019.
32. الدليل المرجعي للتربية الوالدية، المملكة المغربية، وزارة الصحة، يونسيف .
33. دينز والهوف وآخرون، البلاغة والتواصل كتاب تعليم وتمارين، تقديم محمد ابو  
 حطب خالد، دار المريخ - السعودية - الرياض، (دط)، 2013-1434م .
34. رافدة حريري، فعالية الاتصالات التربوية في مؤسسات التعليمية.
35. رمضان دسير خميس عسير، توظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني شبكة  
 الألوكة [www.alukah](http://www.alukah.net) (دط) 22 نوفمبر 2015 .
36. الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان  
 (ط1)، 1997.
37. سامية بن يامنة الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين أبي هلال  
 العسكري.

38. سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعاتي لأبي هلال العسكري دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1) (دت).
39. سمير شريف استيه، اللسانيات المجال و الوظيفة والمنهج .
40. شارلس داروين، التعبير عن الانفعالات في الانسان والحيوان، ترجمة وتقديم مجدي محمود الملجي المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة(ط1) 2005، 609-610.
41. شحرور، ليلي تأثير لغة الجسد: مئة فكرة و فكرة 101 تقدمها للشريك، دار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت 2009.
42. صحيح البخاري : كتاب الإيمان والكفر باب القلب وصلاحه فساده ومعنى السمع والبصر والنطق 35.
43. طماس، حمدو، روائع الغزل، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2003.
44. عبد الجبار عمر الأربعون النووية وتتمتها صفحة 3 مفرشف من الأصل في 16 سبتمبر 2019.
45. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل ( اقتراحات لسانية للتواصل التنظيمي والكتابي، دار هومة بوزريعة الجزائر ط1 2003.
46. عبد الرحمان محمد العيسوي تفاعل الجماعات البشرية، دار الجامعة الإبراهيمية الإسكندرية، (دط) 2003.
47. عبد القادر غزالي اللسانيات ونظرة التواصل، دار الحوار سوريا (ط1)، (دت) .
48. عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي وآخرون، التواصل الاجتماعي من متطور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث الاردن ط1 1432.
49. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (395)، ديوان المعاني تحقيق أحمد حسن بسج دار الكتب العلمية، بيروت.
50. على عبد الواحد الوافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، (ط) 2003.
51. عمر عبد الرحيم نصر الله مبادئ الاتصال التربوي و الإنساني.
52. فيصل الأحمر، اليميائيات، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان 10، 1432، 2010 .
53. الكافي من شروح الأربعين النووية - تقديم الدكتور عبد الفتاح البزم إعداد ماهر الهندي - الطبعة الثالثة - دار النوادر.
54. كريم زكي حسام الدين، الإشارات الجسمية دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل.
55. المالكي، الحافظ بن العربي (543)، عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذي دار العلم للجميع، ناشرون، بيروت 2009.
56. مايكل ما يسترد، التوى العقلية، الحواس الخمسة، ترجمة عبد الرحمان الطيب الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1 2009 .

57. محمد الكشاش، اللغة والحواس، رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات لغير اللسانية، لشركة أبناء شريف الأنصاري بيروت لبنان ط1، 1422هـ-2001.
58. محمد أندلسي أتيمة وسياسة الفلسفة، درتوبقال، ببيروت، لبنان، (دط)، (دت).
59. محمد كشاش، اللغة والاتصال في الخطاب، متعدد المعاني، ترجمة ماري شهرستان داركيون، دمشق، سوريا، ط1 2008.
60. محمد محمد يونس على ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة بيروت لبنان لبنان، (دط)2004 .
61. محمد نضيف الحوار وخصائص التفاعل التواصل، دراسة تطبيقية في اللسان التداولية البيضاء إفريقيا الشرق (دط) 2010.
62. محمود صحة نحلة، آفاق جديدة في البحث القوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (دط)، 2002 ص81.
63. محمود محمد نحلة آفات جديدة في البحث القوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (دط) 2004.
64. مختصر صحيح البخاري كتاب الأردن، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة و فضل المساجد ج1، 2019.
65. مدحت أبو النصر ، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين المجموعة العربية ، القاهرة ، مصر ، (ط1) ، 2009 .
66. مسعود سالم أوثلث ، أضرار لغة الجسم وكيفية إدارة الجسم البشري التجهيزات الفنية الطباعة والقنين الازريطرة ، (د.ط) ، 2000 .
67. مهدي أسعد عوار، ظاهرة اليسي العربي جدل التواصل و النفاضل، دار وائل ، عثمان - الأردن ( ط2003).
68. مهدي أسعد عوار ، البيان باللسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007 م / 1428 هـ .
69. نايف خرما : أضواء الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية للفنون والأداب الكويتي، (دط).1990.
70. نورة بطوش بنية الخطاب الكعري في العهد الخفصي خلال القرن 7 هـ، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير الأدب العربي قسم اللغة العربية وادابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
71. وائل بركات، اليمولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق 2002، المجلد 17 .
72. (د.م) روح الروح تحقيق ابراهيم صالح ط1. دار الكتب الوطنية أبو ظبي ص 1/18 (هذا الكتاب لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري).

73. anbody nalinand rosenthal, rabest nonverbal communi encyclapedia of mental health voulne 2 acodenic press 1988.

74. Druckman, Daniel, *Nonverbal Communication: Survey, Theory and Research*, 1st printing, Sage Library of Social Behavior Science, California, 1981.
75. Druckman, Daniel, *Nonverbal Communication*.
76. Druckman, Daniel, *Nonverbal Communication: Survey, Theory and Research*, 1st printing, Sage Library of Social Behavior Science, California, 1982.
77. Mehrabian, Albert, *Nonverbal Communication*, 2<sup>nd</sup> printing, University of California Press, 1977.
78. Wolf, Charlotte, *Psychology of Gestures*, 2nd edition, Methuen, CA, Ltd.

## ملخص:

اللغة وسيلة لتحقيق التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع باختلاف مسالكها والهدف منها هو الدلالات التي تؤديها للحفاظ على تفاعل وتواصل الناس بعضهم من البعض ، وتركيز أغلب اللسانين باعتباره أداة أو وسيلة تجلب الانتباه الى ما يميز اللغة عن غيرها من الأنظمة والوظيفة الأساسية لهذه الوسيلة هي التواصل ، اذ اعتبرها جاكسون الوسيلة المثلى ، والتواصل باعتباره تبادل كلامي بين المتكلم والسامع فهو يتكون من جانبين متلازمين لفظي وغير لفظي ، ولغة الإشارة هي لغة فطن إليها الإنسان البدائي حيث كانت الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها بالدرجة الأولى في تواصله مع الآخرين ليتنس له العيش ، والتواصل الغير اللغوي أ، ما يسمى بلغة الجسد كلها اصطلاحات لها نفس المعنى وهو التواصل يستمد عليه ولغة الإشارة أو لغة الإشارات سواء كانت إشارات جسدية أ، إشارات ورموز اصطناعية.

**الكلمات المفتاحية :** التواصل – التواصل غير اللغوي – الحديث النبوي الشريف – الاربعون النووية

## Résume :

La langue est un moyen de parvenir à la coopération et à la compréhension entre les membres de la société dans ses différents chemins, et son objectif est la sémantique qu'elle effectue pour maintenir l'interaction et la communication des personnes entre elles, et le centre d'intérêt de la plupart des deux langues en tant qu'outil ou moyen qui attire l'attention sur ce qui distingue la langue des autres systèmes et la fonction de base de cette méthode est la communication, comme Jackson considérait que c'était la meilleure méthode, et la communication est un échange de mots entre l'orateur et l'auditeur, car elle se compose de deux aspects qui coïncident avec le verbal et le non-verbal, et la langue des signes est une langue que l'homme primitif accepte comme le principal moyen sur lequel il s'appuie principalement dans sa communication avec les autres pour oublier pour lui de vivre, et la communication non linguistique. , Les soi-disant langage corporel sont toutes les conventions qui ont la même signification, qui est la communication et la langue des signes ou la langue des signes, qu'il s'agisse de signes physiques ou de signes et symboles artificiels.

**Mots clés:** Communication - Communication non linguistique - Le hadith du Noble Prophète - Les Quarante Nucléaires